



... وانت تطول تتجوزها يا مغن يا ابن المعغنيين ... طب ابقى قولي كدا لما تكبر عشان احرمك من الميراث \_  
... آدم بضحك شديد  
... اهدي يا بنت المجانبيين يخربيت لسانك تحرمي مين من الميراث أنا لسه عايبيش \_  
... سيف ( الأصغر ) بضحك ومرح مثل والدته  
... اتجوزها أنا يا ماما أنا بحبها \_  
... روان بنفي  
تؤ تؤ ، لازم اخوك الكبير يتجوز الاول وبعد كدا انت ، وبعدين انت يا سيف ليك عندي عروسة احلي وهي بنت عمك العقربة \_  
... ندي ، هي صحيح لسه هنتولد الشهر الجاي بس خلينا نجزها من دلوقتي  
... سيف بمرح وغمزة  
... لو عينها زرقا زي عيون ملاك موافق \_  
... روان بضحك  
... عينك زايدة من يومك زي ابوك \_  
... آدم وهو يتجه ليرتدي ملابسه وهو يضحك عليهم  
أنا مشوفتش اهيل من العيلة دي والله ، اجري ياض انت وهو غيرو هدمكم علي ما البس عشان اخدكم في طريقي للحضانة \_  
...  
... روان وهي تمسك يد صغيرها لتبذل لهم ملابسهم  
بصو بقى هديكم الوصايا العشرة بتاعة الحضانة ، اول حاجه ممنوع تبوسو اي بنت في الحضانة عشان البت متجيش تاني يوم \_  
تقولك أنا حاسة اني دايحة وشكلي حامل لاني عملت كدا وانا صغيرة وكنت بنط من علي الكرسي زي فيلم الحفيد عشان انزل  
... البيبي  
... خرج آدم من غرفة الملابس بغضب بعد أن سمع هذا الكلام ، ليردف بصوت عالي غاضب

!! نعمممم يرووووممممك ؟! انتي اتباستي في الحضانة ...؟ \_  
... روان بضحك ومرح  
... أنا اللي كنت ببوس \_  
... اتجه آدم إليها غاضباً ليقف أمامها بغضب  
!انتني بتستعبيطي صح ...؟ \_  
... يوسف بغضب من والده  
... مترزعقلهاش يا بابااااا \_  
... روان وهي تقبل يوسف بمرح  
... إبني حبيبي اللي هيحمني من أبوه لما يكبر \_  
... سيف بضحك وبراءة  
... يا بابا فيها ايه لما ماما تتباس ما انت بتبوس في الخدمة الجديدة من امبارح وانا شوفتك \_  
... روان بشهقة وغضب وقد إحمر وجهها من الغضب  
... ووللللد عيبيب \_  
... آدم بضحك شديد  
شوفتي أخرت عمالك يا روان ... عشان لما اقولك العيال ممكن تشوفك ب لبس الخدمات بتاع امبارح دا تصدقيني بعد كدا \_  
...  
... روان بغضب  
يلا ، يلا كفاية كلام عشان تروحو الحضانة ... امسك يا آدم خلي بالك علي ولاد الشقية دول ، ولا اقولك هم اللي يخلو \_  
... بالهم عليك  
... آدم بضحك وهو يمسك يد صغيره  
... يلا يا عيال قبل ما تحدف فينا ابو وردة \_  
خرج آدم وصغيريه الي خارج القصر ليركبا سيارتهما ويتجها الي الحضانة في أول يوم لهما ، الحضانة كانت تابعة لمدرسة  
... انترناشيونال من أكبر المدارس في مصر  
... أوصلهما آدم بنفسه في أول يوم وإطمأن عليهما بسعادة لأنهما كانا سعيدين في الفصل الخاص بهم  
اتجه الي عمله وهو يبتسم بسعادة لعائلته الصغيرة التي عوضت بداخله كل الآمه وماضية ، حمد الله كثيراً بداخله وتمنى الخير  
... لعائلته دائماً  
... وعلي الناحية الأخرى في مكان بعيد قليلاً في مدرسة أخرى  
كان هذا الصغير قابلاً علي شئ ما ينهيه بدقة متناهية ... كان ممسكاً بقلم رصاص واللوان مختلفة ينهي لوحة فنية أمامه بدقة  
ورسم لا يستطيع من بعمره أو بفضله أن يرسم مثلها ... حتي مدرس الرسم نفسه كان مبهوراً به وهو يقف بجانبه يشجعه علي  
... إتمامها  
وضع إيهاب القلم بتفاخر بنفسه ، هذا الصغير صاحب الثماني أعوام فقد مرت ثلاث أو أربع بعد آخر مرة رأيناه بها كبر خلالها  
... يوسف وسيف وقدر قليلاً  
... نظر إلي اللوحة في يديه بإبتسامة متفاخرة فقد استطاع في حصة الرسم أن يرسم افضل من كل زملائه في الفصل  
... الأستاذ بسعادة وتفاجئ برسمه  
... سققوله سققه كبيرة \_  
... صفق جميع الطلاب الصغار بالفصل من أجل إيهاب ، ليبتمس هو بسعادة وفخر دون أي رد فعل

.. الأستاذ بتهنئة

!برافو عليك يا إيهاب ، انت اتعلمت الرسم فين ...؟ \_

... إيهاب بإبتسامة

... من ماما ، بس أنا برسم احسن من اي حد هنا ، وهفضل دايماً احسن من اي حد هنا \_

نظر إليه الاستاذ بشك من أسلوب هذا الصغير ... شخصه الاستاذ أنه يعاني من ( مرض النرجسية ) فهذا ليس طبيعياً اطلاقاً

...

.... صديق إيهاب وقد كان إسمه ( تيم ) وهو صديقه الوحيد بالفصل لأن كل الفصل تقريباً يكره إيهاب بسبب تكبره عليهم

!الله ، انت بترسم حلو اوي يا إيهاب ممكن ترسمني ...؟ \_

... إيهاب بإيماء

.. موصلتش للمرحلة دي بس لما اكبر هرسمك يا تيمو \_

... تيم بإبتسامة

هو انت إزاي شاطر كدا في كل حاجه ...؟! يعني دايماً بتطلع الأول علينا وبتأخذ شهادة تقدير كل سيمستر ( ترم ) وكل \_

... حاجة بتعملها شاطر حتي ماما دايماً تقولي خليك زي إيهاب

.. إيهاب بتفاخر

محدث زي إيهاب يا تيمو ، مجاش لسه اللي يبقى زيي ، أنا الباشا ولما اكبر هبقي وزير أو حتي رئيس ... المهم اني \_

.. هفضل الباشا

... تيم بعدم فهم

... انا لما اكبر هكون أستاذ عشان أعلم الناس ويخافو مني زي ما انا بخاف من مستر العربي \_

... إيهاب بضحك

.... طب اسكت بقي عشان مستر العربي جه وهو بيكره لما حد يقوله مستر \_

... بالفعل تابع هذان الصغيران يومهما الدراسي

... وعلي الناحية الأخرى في قصر الكيلاني

... كانت روان جالسة تلعب مع صغيرتها قدر

... كانت روان تتحدث معها وتتفاعل معها حتي تستطيع قدر الكلام

كانت روان تلاحظ أن قدر تنظر إليها كثيراً وتحاول اصدار صوت تقلد به حركه شفاه والدتها ولكنها لاحظت في كثير من الأحيان أن

هناك مشكلة ما مع صغيرتها ... لا تدري روان ما هي ولكنها شعرت أن هناك شيئاً ما غير طبيعي في طفلتها ، فهي لم تنطق

!سوي ماما وبابا فقط والاطفال في سن قدر يتحدثون حتي لو قليلاً يحاولون الحديث علي الأقل ...؟

اتجهت قدر التي تمشي علي ركبتيها تارة وتمشي علي قدميها تارة أخرى إلي لعبة ما كانت بعيدة عن روان حتي تلتقطها

... الصغيرة

... روان بسعادة وهي تنظر لها

... قدرررر تعالي هنا نلعب سوا \_

... كانت قدر تسيير الي اللعبة وكأنها لم تسمع شيئاً

... روان بإستغراب وهي تنادي عليها

... قدرررر ... حبيبتني تعالي هنا \_

... نفس ردة الفعل من قدر

.. اتجهت روان وقد شكت بما كان يجول بخاطرهما ... ووقفت أمامها لتردف بخوف وصوت عالي

!قدررررر ، بقووولك تعالالي انتي سامعاني ...؟؟ \_

... التفتت قدر بخوف الي والدتها التي كان صوتها عالي هذه المرة وسمعته قدر

... روان وهي تتجه الي طفلتها بدموع في عيونها تكاد تبكي منها

!قدر حبيبتني انتي سامعاني ...؟! معقول مش سامعاني ...؟ \_

... كانت قدر تنظر لها دون فهم بأي شيئ

... روان بتدريب

... قولي ورايا ماما ... ماما .. يلا قولي ماما \_

... قدر وقد رأَت شفتي روان تتكلم ولكنها لم تسمع شيئاً ، فيجب علي روان أن ترفع صوتها أكثر حتي تسمعه قدر

... روان وقد شكت بالأمر تماماً

... لترفع صوتها بشدة

... مامااااا ، يلا قولي ، مامااااااا \_

... قالتها قدر ورددت خلفها هذه الكلمة بعد أن رفعت روان صوتها

انهارت روان باكية بشدة فقد اكتشفت للتو لماذا لا تتفاعل ابنتها معهم وهذا لأن ابنتهم لا تسمع ... ابنتهم تحتاج إلي سماعات

أذن حتي تسمع ... لامت روان نفسها بشدة لأنها لم تفعل لها كشفاً مبكراً للصم والبكم علها كانت تعرف بالماضي ما بإبنتها

... وتعالجه مبكراً

اتصلت روان علي آدم وهي تبكي ، ليتجه آدم مسرعاً الي المنزل بخوف عليها وعلي ابنته فقد ظن أن هناك شيئاً ما يحدث لهما

...

... وصل آدم الي المنزل وحكت له روان ما حدث

... صُدم آدم بشدة ليردف بغضب من نفسه

يا ريتني كنت كشفت عليها بدري ، بس انا هوديه احسن مستشفي في العالم يكشفوا عليها وان شاء الله هيكون ليها علاج \_  
 ..  
 ... روان يبكاء  
 أنا سمعت أن الموضوع دا يا يتلحق في أولها يا خلاص ، زي بنت يسرا اللوزي الممثلة هي برضة عندها اللي عند \_  
 ... بنتي ... يا عيني عليك يا بنتي هتعيشي طول عمرك مبتسمعيش الا بسماعة  
 ... آدم بحزن كبير  
 ... إهدي يا حبيبتي عشان خاطري \_  
 ... روان يبكاء  
 ... يا رب إحفظهالي ... يا رب \_  
 بالفعل مرت فترة وقد ارتدت قدر الصغيرة بها سماعة للأذن كانت لا تتحملها في البداية وتحاول إزالتها مثل أي طفل صغير ،  
 ولكنها في النهاية استطاعت أن تعتاد عليها وتسمع بها ، بل وتحدثت بها أيضاً قدر ، أخيراً تكلمت بعد أن سمعت كل شئ يدور  
 حولها وتفاعلت مع الأمر ... وهذا اسعد روان بشدة رغم خوفها علي ابنتها وعلي مستقبل ابنتها من التنمر في المدرسة وكل  
 شئ ، ولكنها قررت أن تجعلها قوية تحارب في هذة الحياة ولا تهاب أي شئ قررت روان أن تجعل صغيرتها لديها عزة نفس  
 ... وكرامة لم تكن بأمرها بالماضي ، قررت أن تبني وتربي بالطريقة الصحيحة  
 ... فكانت روان وأدم نعم الأم والأب اللذان يحاربان لأجل أطفالهما  
 ... سنة تلو الأخرى ، سنة تليها الأخرى ليمر من عمرنا خمسة عشر عاماً  
 كبر آدم وروان واطال قمتنا القديمة ليصحا في العقد الرابع والخامس من العمر ... كبر معهم ابطال قمتنا الصغار ليصحا في  
 ... سن الشباب  
 الا شخص واحد كلما كبر كلما ازداد وسامة ، آدم الكيلاني شيخ الشباب الذي كان في الخمسون من شبابه وعمره ، أجل شبابه  
 فهو ما زال يتمتع بهذة البنية العضلية القوية والوجة الوسيم رغم امتلاء شعر رأسه باللون الأبيض إلا أنه زاده وسامه علي وسامته  
 ...  
 وكذلك روان التي كانت في الأربعين من العمر وكانت جميلة للغاية لا يظهر عليها أي سن حتي من يراها يعتقد أنها في الثلاثين  
 ... والعشرين من جمالها فقد ظن الجميع أنها أخت ابنتها وذلك لأن روان لم تتغير كثيراً  
 كبر خلال هذة المدة يوسف وسيف اللذان أصبحا في  
 أوائل العشرين من العمر ، كبرت قدر لتصبح في السابعة عشرة من العمر والتي كانت تقريباً نسخة من شخصية والدتها مع تحول  
 لون عيونها الي الاسمر حين تغضب مثل والدها ، ولكنها لم تكن بغضب والدها الدائم فهي فقط كانت تملك عيونه ، أما شخصيتها  
 ... كانت نسخة عن والدتها  
 فتحت قدر النمر عيونها في غرفتها ، قامت من مكانها بنشاط وسعادة والتقطت من علي "الكوميدينو" بجانبها سماعة الأذن  
 ... خاصتها والتي لا تستطيع أن تسمع إلا بها  
 قامت قدر بنشاط وسعادة لأن اليوم هو أول يوم لها بالجامعة ، كانت قدر سعيدة للغاية لأنها ستذهب مع صديقتها الي نفس  
 الجامعة وهي كلية  
 ... الحاسبات والمعلومات " وقد اختاروا هذة الجامعة لأن مجموعهما كان ما يعادل ٨٥٪ وكانت تلك هي الأنسب لهم "  
 ... قدر بهمة بعد أن قامت من علي سريره  
 ... يا صباح الجامعة والمحاضرات اللي أخيراً هدخلها وابقى شخص بالغ معتمد علي نفسه بعيداً عن أملاك أبوه \_  
 اتجهت قدر الي المرحاض وتوضأت وصلت الصباح ، ارتدت بعد ذلك ملابس الخروج خاصتها والمكونة من بنطال من الجينز عليه  
 كنزة وردية ... كانت قدر تمتلك قامة متوسطة ليست طويلة كوالدها ولا قصيرة كوالدتها قامتها متوسطة ذات جسد متوسط أيضاً لم  
 ... تكن تملك أنوثة متفجرة كوالدتها روان كانت عادية نحيفة بعض الشئ ولكن أيضاً ليست تلك اللافته للنظر كوالدتها روان  
 فردت قدر شعرها البني والتي ورثته عن والدتها وورثت طوله أيضاً منها فقد كان طويلاً متموجاً ساحراً وكان هذا ما يميزها عن أي  
 ... شئ بها ، وأيضاً عيونها كانت متميزة للغاية فهي عيون النمر والدها  
 ... اخذت حقيبتها بها أدواتها ، واتجهت الي الأسفل حيث عائلتها  
 نزلت قدر الي الأسفل ، ليصفر لها من علي السلم أخيها سيف الذي لم يختلف عنها كثيراً في مرحه وشخصيته رغم أنه أكبر منها  
 ...  
 ... سيف بضحك  
 أولي جامعة جت ، أولي جامعة جت ... ياختي كبرت وبقيتي مزة وخلص هنشوفلك عريس ونستتك .. ولا اية يا بابا \_  
 ...  
 ... أنزل آدم الجريدة من علي وجهه ليظهر وسيماً الكبير جالساً علي مقدمة السفرة  
 ... نظر آدم الي ابنته من أعلي الي أسفل ليرد بصوت عالي  
 اطلعي يا بت غيري اللي انتي لابسا دا والبسي حاجة واسعة شوية مش كفاية مش عايزة تتحجبي وفردي شعرك ... مركب \_  
 ... قرون أنا عشان تنزلي كدا  
 ... روان بضحك وهي تأتي من المطبخ ببعض الأطباق تضعها علي السفرة  
 هو انت موركش غير الكلمة دي مع البت كل يوم نفس اليقين من وهي في تالته اعدادي .. طب اعمل اية في بنتشي ما \_  
 .. هي طالعة قمر لأمها  
 ... قالتها روان وهي تحرك شعرها وكتفيتها بمرح  
 ... آدم بغضب وغيره لم تتغير  
 ... روالان ، متعلميش كدا قداااا العيال احسنننك \_  
 ... روان بضحك  
 ... يا راجل انت داخل علي الستين ولسه بتغير عليا ولا كأنك خاطفني اول امبارح \_

... آدم بضحك وهو يغمز لها  
... وهفضل اغير عليكى حتى لو علي فراش الموت يا حرم آدم النمر -  
... قدر بضحك ومرح  
... بقولكووو ابيبة مش ناقصة محن هي عايزة أفطر عشان ورايا جامعة مش فايقة لقصة حبكم دي علي الصباح -  
... سيف بضحك  
... مين سمعك يا قدر خديني معاكى أنا كمان ورايا جامعة -  
... روان بضحك  
!عارفين انتو لو حد ثاني كان النمر عمل فيكم اية...؟! -  
... سيف بضحك  
مكنش هيعمل حاجه يا ماما دا النمر اللي بيهده بيها الناس أنا مربيههم وبيحبوني اكثر من أبويا نفسه يعني هو يخاف مني -  
... مش العكس  
... قدر بمرح  
بقولك اية يا رورو ، ما تجيبني مفتاح عربيتك اروح بيها الجامعه يمكن ربنا ينفخ في صورتى واعيش قصة حبك وحد يخبطني -  
... وأحبه  
... آدم بضحك وهو يشرب قهوته الصباحية  
.. مشكلتك يا قدر انك ليكي زهر وسند يعني لو حد فكر يقربك أو يلعب بديله معاكى ابوكى هيفش -  
... ااااااااا عيبببب -  
... صمت آدم وهو يضحك بشدة علي روان  
... روان بضحك  
علي رأي ابوكى يا بنتي راحت علي زمن الخطف الجميل خلاص ، فين ايام ما كنت بتخطف كل اول شهر مع المرتب ...  
... كنت انا وعمتك ندى واخدين سوق الخطف من أوله لأخره محدش اتخطف قدنا  
... قدر بضحك  
... انتي مغيش زيك يا رورو والله ، أنا ماشية -  
!مش هتفطري...؟! -  
... لا عشان الحق اول محاضرة ... باي  
قالتها قدر ورحلت مسرعةً الي السيارة تركبها لتذهب الي الجامعة يقودها سائق عينه آدم بنفسه حتي يحرس ابنته منذ أن كانت  
... في المدرسة ... ف آدم يخاف علي قدر بشدة ، يخاف أن يحدث لها أي شئ من أي أحد  
... سيف وهو يأخذ ساندويشة بسرعة  
... أنا كمان ماشي يا ماما ويا بابا .... سلام عشان الحق المحاضرة -  
... قالها ورحل الي سيارته التي يقودها هو الي جامعته  
... أما آدم نظر إلي روان نظرة تفهم روان معناها جيداً  
... آدم بحزن  
...!! هو لسه يوسف مصمم علي كلامه -  
... روان بإيماء  
... أيوه ... هو اصلا خد القرار خلاص ... هو ناوي انهارده يجيلك الشركة يبدأ اول يوم ليه -  
... آدم بغضب  
أيوه بس هو لسه صغير علي الكلام دا ، دا لسه ١٩ سنه...؟! عايز يشتغل ليه ميركزش في كليته وبيقي بعدها ينور -  
... الشركة  
... يوسف وهو يخرج من مكتب أبيه في الدور الأرضي بعدما استولي عليه وأصبحت غرفة مذاكرته  
... بكل بساطة ... انا عايز اعتمد علي نفسي يا بابا زيك ... عايز اكون ناجح زيك بس بمجهودي -  
... آدم بغضب  
... مقولتني حاجه دا شبيئ يخليني فخور بيك بس أنا عايزك تركز في كليتك عشان هندسة صعبة مش سهلة -  
... يوسف بإصرار وغضب نسخة من شخصية والده  
لو سمحت يا بابا تحترم قرارى بدل ما اروح اشتغل عند شركة ثانية ... انا عايز ابدأ من انهارده تدريب في شركتك وأبدأ -  
.. شغلي ومرتبتي زيي زي أي حد  
... آدم بتوعد وغضب من عناد هذا الصبي  
... خلاص تمام يا بشمهندس ... تنور الشركة بس انا بقي مش هبقي ابوك الحنين في الشغل -  
... يوسف بإصرار وعيون غاضبة  
... وانا عايز كدا  
... روان وهي تحاول تهدئة الأمور  
أهدو يا جدعان مش كدا اتنين نور بيتخانقو يلهوووي عليكم ... اهدو مش كدا وانت ياض يا يوسف اللي في سنك دلوقتي -  
!بيسمعو حسن شاكوش وويجز وبيعملو تيك توك أنت مش بتعمل تيك توك وانت بترقص في الفرغ زي دونجل ليه ياض...؟!  
... يوسف بإستغراب  
!دونجل مين يا ماما ، وبعدين الناس دي قدمت خلاص مين لسه بيسمع مهرجانات شعبي...؟! -  
... روان بغضب  
... ما انت مبتفهمش في زمن الطرب الأصيل اللي الاستاذ هاني شاكر منعكم منه خلاص -  
... يوسف بضحك وهو يتجه ليأخذ إفطاره  
... أنا ماشي يا ماما عشان الحق كليتي أنا كمان ... سلام -  
... روان بضحك

... نرم زي ابوك مش فاهمين حاجة من اللي بقولها -  
... رحل يوسف خارج القصر لتبتسم روان وهي تدعو لهم بالخير والصلاح  
... نظر آدم الي روان بخبث بعدما رحلو ليردف بمرح  
.. كبرت واحلويت يا جميل ... وبقيت أنا الشوجر دادى بتاعك -  
... روان بضحك وخجل  
... يا راجل عيب ما تلم نفسك بقي انت كبرت علي الحركات دي -  
... اتجه إليها آدم بضحك وحملها علي يديه ليردف بعشق  
... وحيالة امك حتي لو كان عندي مية سنه مفضل احبك زي اول مرة شوفتك فيها وخطفتك فيها -  
... روان بعشق وهي تحتضنه  
... وانا كمان يا نموري -  
... اخذها آدم الي عالمهم الخاص الذي يعيشه معها وحدها ولم يعشق غيرها مهما مر الزمان  
... وعلي الناحية الأخرى في مكان ما تبدأ حكايتنا الجديدة  
علي الناحية الأخرى في مكان بعيد كان بطل روايتنا  
إيهاب الدسوقي " جالساً مرتدي بدلة فحمية اللون ك لون قلبه الأسود مع أنه فقط في منتصف العشرينات ، الا أنه رأي الكثير "  
... في الحياة جعله أسود القلب وزاد عنده ( مرض النرجسية ) ليتطور الي هوس أسوء واسود من الماضي  
دلف هذا الشيطان والذي لا يليق به إلا هذا الإسم الي مكان قدر في مكان أشبه بالجراج ولكن كان أقدر ، ابتسم بنرجسية وغضب  
... وعيونه واسنانه كانتا أشبه بمن سيقتل الآن  
... كان أمامه شخص ينتفض من الرعب والبرد جالساً عارياً تماماً ومربوطاً في شيء ما  
... إيهاب بصوت مرعب فقد كان يميزه صوته المرعب حرفياً  
... يا رب استضافتنا تكون خفيفة عليك .. عشان لسه اللي جاي أو \*\*\* وأتقل بكثير -  
... الشخص بخوف شديد  
... ابوس ايديك يا إيهاب باشا ارحمني أنا مش عارف انا هنا ليه اصلا ابوس ايديك ارحمني -  
... إيهاب بصوت عالي وضحكة مخيفة وكأنها هستيرية  
... أنا بعششقي صوت الشخص الضعيف لما يترجاني مموتوش وعشان كذا أنا هديك فرصة تلين قلبي -  
قالها وجلس علي كرسي وضعه له حراسه الذي يقفون خلفه ليجلس إيهاب ويضع قدماً فوق الأخرى بإبتسامة الشيطان ... ثواني  
.. وأشعل سيجار وكأنه لا يفعل أي شئ  
... نظر إلي الشخص المربوط ليردف بإبتسامة شيطانية  
... حاول ... حاول تخليني مموتكش -  
... الشخص بخوف وترجي  
... ابوس ايديك ابوس رجلك ، وحياة ابوك ، ورحمة امك الله يرحمها متموتنيش -  
... إيهاب بضحك هستيري مريض ومخيف وكأنه مستمتع بعذاب من أمامه  
وانت بقي مرحمتهاش ليه يا \*\*\*\* ( سبه بأقذر الألفاظ ) ليتابع بعيون الشيطان تلك ... مرحمتهاش ليه قبل ما -  
... تموت ...! انت عارف ان انا هموتك نفس الموته اللي امي ماتتها بس علي اقدر بقي  
... الشخص ببكاء هستيري  
... ابوس رجلك ارحمني يا إيهاب باشا -  
.. اتجه الشخص الي قدمي إيهاب يقبلهما بشدة وخوف  
... نظر إيهاب إليه بإستمتاع بهذا العذاب وبذكر كلمة باشا التي يلقب نفسه بها منذ الصغر  
... إيهاب بخبث  
... تمام ... وانا هرحك شوية صغيرين -  
نظر إليه الشخص بسعادة وابتسامة وقد ظن أنه علي مشارف أن يعيش مجدداً ... نظر إيهاب إليه بخبث وابتسامة شيطانية  
... مخيفة  
... ثواني ووضع حذائه في روث كلب كان بجانبه  
... إيهاب وهو يأخذ نفساً من سيجارته ببطئ وإستمتاع  
... إمسحلي جزمتي -  
، اتجه الشخص بسرعة ليمسح له حذائه بملابسه ،  
... ليردف إيهاب بضحك وخبث  
... تُو تُو يا حلو ، إمسحلي جزمتي ببوقك -  
... الشخص بصدمة وخوف  
...! ... إبي -  
... إيهاب بخبث وضحكة شيطانية شريرة  
... زي ما سمعت كذا ... إمسحلي جزمتي ببوقك ... بلسانك كمان ... يلااااا -  
اقترب الشخص بتعزز وهو يبكي بقوة وإشمئزاز من حذاء إيهاب الدسوقي ، ولكن حياته مرهونة بهذا الفعل ، ليبدأ بإخراج لسانه  
والذي تقياً قبل أن يتجه حتي الي حذاء إيهاب ولكنه في النهاية ضغط علي نفسه ليمنح له حذائه بلسانه في حركة مثيرة  
... للإشمئزاز والقرف حتي أن أحد من حراس إيهاب تقياً من المنظر فقط  
... أما إيهاب المريض نفسياً بالمعني الحرفي للكلمة ... كان يبتسم ويضحك بإستمتاع بهذا العذاب  
... أنهي الرجل ما يفعله وتقياً مجددا ليردف بتوتر  
... أنا ... انا خلصت يا إيهاب باشا -  
... إيهاب وهو يهز رأسه بإيماء

برافو عليك لمعتهولي وعشان كذا أنا زي ما وعدتك هنفذ ومش هعمل فيك اللي انت عملته في أمي علي المركب اللي كانت \_  
... مسافرة عليها  
... . أبتسم الرجل وقد ظن أنه نجى ولكن إيهاب تابع بهدوء تام  
... . انا منتهي حياتك بسرعة \_  
... . أخرج مسدس من جيبي وفي أقل من ثانية انطلقت رصاصة من المسدس لتستقر برأس هذا الشخص ليموت فوراً  
إيهاب بسعادة لما يراه وكأنه يرسم لوحة فنية من دماء أعدائه ، ولكن مهلاً لما كل هذا العداء ... لما كل هذه النرجسية  
والمرض النفسي بداخله ...؟! بالتأكيد هناك شيئاً ما قد فعله هذا الوجد الذي قتله في أمه اوصلت إيهاب الي هذه الحالة من  
أن يتحول بالكامل ليصبح  
... ( الشيطان )  
...! فهل للقدر رأي آخر يا تري  
وصلت قدر اخيراً الي جامعتها في أول يوم دراسي لها بالجامعة ، كانت جامعة خاصة وكان شكل الجامعة من الخارج مبهرًا ونظيفًا  
... . وجميلاً للغاية لمن يراه  
انبهرت قدر هي الأخرى من شكل جامعتها لاسيما كُليتها التي كانت محاطة بواجهة زجاجية زرقاء تلك التي تشبه واجهة شركات  
... . والدها آدم النمر  
بدأت تسير بغير هُدي ، وهي تبحث عن أصدقائها منذ الثانوية ، ثواني ودون قصد اصطدمت بشخص ما يسير بسرعة في طرقات  
الكلية ...  
... . وللأسف بسبب هذه الخبطة في كتفها الأيسر وقعت سماعات أذن قدر أرضاً  
... . نظر الشخص إليها ليردف بغضب  
مش تفتحي يا عميا ... هم بتوع سنه أولي كذا فاكرين نفسهم لما يخبطو في حد هينزلو يلمو الكتب سوا ويعيشوا قصة حبهم \_  
... . . . . . ايه القرف دا علي الصبح ... اومال لو كنتي عدلة شوية  
بالطبع ولحسن حظ قدر لم تسمع اي شئ قيل لها للتو . . . . . مالت بجسدها أرضاً والتقطت سماعات أذنها واتجهت مباشرة الي  
... حمام الكلية حتي ثركب سماعاتها في أذنها مجدداً  
... الشخص بصوت عالي بعدما استفزته حركات هذه الفتاة لأنها لم تعترض  
... . . . . . يا طررشااااه ... . . . . . يلا يا طرشااااه \_  
سمعت قدر كلماته هذه المرة لأنها تسمع من أذنها اليميني عندما يكون صوت الشخص عالي ولأن صوته كان عالياً سمعته قدر ،  
... . . . . . نزلت دموعها بإحراج شديد وهي تري نظرات الطلبة لها بعدم فهم لما يحدث ولماذا يسبها هذا الشخص  
... . . . . . اتجهت الي حمام الجامعة ودلفت الي إحدي "كابينات المراحيض" وبدأت تعيد تركيب سماعات أذنيها

بكت بشدة بداخل المراض حتي أن صوت بكائها كان عالياً ولكنها لم تسمعه أو بالأحرى لم تستطيع كتم صوت شهقاتها وبكائها  
من تنمر الغير عليها فهي تعاني منذ الصغر من فرق المعاملة وكأنها ليست بشر ...! هل هذا كله بسبب فقط أنها لا تستطيع  
...! . . . . . السمع ...! لماذا يحدث هذا لها  
... دقائق علي باب الحمام أخرجت قدر من بكائها  
.. لتردف بصوت مهزوز  
... مين ...؟ \_  
... صوت فتاه بالخارج  
!أنا يا استاذة ، أنا طالبة معاكي في الجامعة وسمعت حضرتك بتعيطي ... انتي كويسة ...؟ \_  
فتحت قدر الباب لتتفاجئ بفتاة جميلة للغاية محجبة وليس اي حجاب بل ترتدي الخمار تشبه عارضة الأزياء ( ابتسام القاضي )  
في أزيائها الجميلة والمحتشمة في نفس الوقت ولكن الفتاة اجمل بوجه صغير وانف صغير ونمش كثير وعيون سوداء صغيرة عادية  
... . . . . . ولكن جميلة في نفس الوقت  
... الفتاة بإبتسامة عندما رأت قدر  
... متزعليش نفسك ، مفيش حاجة تستاهل القمر دا يعيط كذا ...! . . . . . وبعدين متعيطيش في الحمام لتتليسي \_  
... قدر بإبتسامة وضحك  
... انتي اللي قمر والله ، بسم الله ما شاء الله يعني \_  
... الفتاة بضحك  
... يا بنتي انتي في الحمام \_  
... قدر بتذكر  
... اه صح ... استغفر الله العظيم اية دا \_  
... ضحك الفتاة بشدة علي قدر ... لتخرج قدر من المراض وهي تضحك هي الأخرى  
... الفتاة بمرح  
القمر ابو عيون خضرا دا اسمه اية بقي ...؟! . . . . . رغم اني مبأمنش للناس الي عيونها ملونة علي رأي فدوة في مسلسل البرنس \_  
...  
... قدر بضحك  
... . . . . . انا اسمي قدر ... اسم غريب شوية تقريباً امي كانت بتسمع مسلسل الازهار الحزينة وهي حامل فيا \_  
... الفتاة بضحك  
أنا بحب المسلسل دا اوي برضة ... تصدقي انتي اصلا شبه ايلول ام عيون خضرا في المسلسل ... . . . . . بس انتي احلي \_  
... عشان خدودك منقوخة  
... قدر بضحك  
!انتني اسمك اية ...؟ \_

.. الفتاة بإبتسامة

... زينب .. زينب محمد ... بس قوليلي زينبو زي صحابي \_

... قدر بإبتسامة وهي تنظر إلي زينب وخمارها

... تشرفنا يا زينب ... لبسك حلو علفكرة شكلك قمر \_

... زينب بإبتسامة

!وانتي كمان لبسك حلو بس لو وسع شوية هيبقي قمرين مش قمر ... انتي في سنه كام ...؟ \_

... قدر بإبتسامة

... أنا سنة أولي \_

... زينب بضحك

!فكرتك سنة تانية اصل أنا تانية هندسة برمجيات في حاسبات ومعلومات ... انتي ناوية تدخلي قسم اية ...؟ \_

... قدر بإبتسامة

... نفس القسم اللي انتي فيه ... اصل أنا بحب شغل الالكترونيات والبرمجيات واللاب توب وكدا \_

... زينب بإبتسامة

... طب يلا نكمل كلامنا برة الحمام ونتعرف بشكل احسن بدل ما احنا بنتعرف علي الريحة كدا \_

... قدر بضحك

... يلا \_

... خرجتا كليهما من الحمام وتعرفتا علي بعضهما ، لتنهبر زينب من أن قدر هي ابنة آدم الكيلاني الملياردير المشهور

... زينب بمرح

انتي عارفة أن أنا حلم من احلامي اني اشتغل في شركة ابوكي ... دا انا واخويا اترفدنا من مليون انترفيو هناك بسبب \_

... شكلنا من غير حتي ما نعمل انترفيو

... قدر بإستغراب

.. اية دا ...؟! وماله شكلكم \_

... زينب بإبتسامة حزينة

أنا مختمرة يا قدر ، والمختمرة والمنتقبة اليومين دول للأسف صعب جدا يتعينو في وظيفة بسهولة ... واخويا مُلتحي وشيخ \_

في مسجد رغم أنه خريج هندسة بتروول ... الا أنه من سابع المستحيلات أنه يلاقي وظيفة بسهولة بسبب شكله مفكرينه إرهابي

...

... قدر بضحك

مظننش أن بابا من النوع اللي بيحكم علي حد من شكله ، علفكرة ماما محجبة وملتزمة برضة اكيد يعني بابا ميعرفش اصلا \_

انك روحتي تقدمي علي انترفيو وظيفة هناك لأنه بيقبل المتفوقين مهما كان شكلهم ، اللي رفضك دا قسم الإستقبال للأسف هتلاقيهم

دايما مناخيرهم كدا في السما أنا نفسي كل ما اروح لبابا شركته يبصولي بقرف .. بس اوعدك هقول لبابا عليك انتي واخوكي

...

.. زينب بنفي

... اياكي تعملي كدا ، هيقولوا عليا اتقبلت بواسطة ودا اكبر حرام مقبلش بيه \_

... قدر بإستغراب

!حرام اية ...؟! هو كل حاجة كدا عندكم حرام ...؟! في اية يا بنتي انتي منهم ولا اية ...؟ \_

... زينب بإبتسامة

!من مين ..؟ \_

... قدر بمرح

... من الناس بتاعة كل حاجة حرام دي المتشددين \_

... زينب بإبتسامة

بصي خيلنا متفقين أن الأفلام والمسلسلات المصرية أدت صورة غلط عن الملتزمين واللي بيحاولو يقربو من ربنا ... حتي لو \_

في ناس في الحقيقة وحشين فدا مش معناه أن كل اللي بيحاول يقرب من ربنا يبقي وحش يا قدورة ... شوقتي ادمم نابلسي

... مثلا اللي اعتزل من فترة ... عندك دا مثلا بيحاول يقرب من ربنا ويلتزم وكذلك احنا برضة

... قدر بمرح

انتني اتكلمتي جد وأخرستيني بصراحة أنا كنت بهزر اصلا متكبريش الموضوع ، خلاص يا ستي مش هكلمك بابا وابقي قابليني \_

... لو اتقبلتي في شركته

... زينب بضحك

هتقبل في الاحسن منها أن شاء الله ... هاتي بقي رقمك نتعرف علي الواتس بشكل احسن عشان دلوقتي عندي محاضرة \_

...

... اعطتها قدر رقمها بالفعل ، لتتجه زينب تتابع محاضراتها ويومها الدراسي ولا تدري كلاً منهما ما يخبئه له قدره

... أخيراً أتت صديقتا قدر ليذهبوا معاً الي المحاضرة

... " وعلي الناحية الأخرى في " كلية الهندسة" حيث يقبع أخيها " يوسف آدم الكيلاني

كان يجلس في الصفوف الأمامية منتبهاً بشدة غير أبه بأي شئ يدور حوله ... فهو فقط مركز النظر علي مستقبله وما يريد

... لنفسه من تحقيق للذات

... دلف البروفسيور الي قاعة المحاضرة ليبدأ شرحه لطلاب الهندسة القابعين أمامه ... وبدأ يوسف يركز في شرحه

... ثواني وبدأ المعيد أو البروفسيور يخبر الطلبة عن نتيجة امتحانات الميديترم التي قامو بها الأسبوع الماضي

... انتظر يوسف سماع نتيجته بفارغ الصبر فهو قد اجتهد بشدة من أجل اجتياز هذا الإختبار

... المعيد بصوت عالي

المركز الثاني في الامتحانات هو ... ( يوسف عاشور؟! ) .. صمت المعيد ليتابع بإبتسامة خبيثة لشخص أمامه .. \_





!انتني يا بنتنتتي .. انتني يا زرزفته ...؟ \_

... قدر بانتباه

\_ لها ...!! اية ...؟ \_

... نورسين بضحك وتنمر بعض الشئ

!غريبة يعني مع إنك مركبة السماعات ...؟! معقول مسمعتينيش ...؟ \_

... قدر بإحراج وحزن وهي تجاربها في ضحكها فهي صديقتها

... أيوة معلش كنت سرحانة شوية \_

... مي بغضب من نورسين

... هو انتني مش هتبطلني قرررك دا ...؟! بطلي تقوليلها الكلام دا يا شيخة حرام عليكي \_

... قدر بمرح

... بحسك خطيبي يا مي والله وتبغيري عليا ... عادي هي اكيد بتهززع معايا ماهي صاحبتني ، يلا بينا نظفر يا بنات \_

... اتجهوا جميعاً خارج الجامعة في طريقهم الي كافتيريا الجامعة

... وعلي الناحية الأخرى في مكان ما بعيد حيث يقبع بطننا وبطل حكايتنا إيهاب

في فيلا والده الصغيرة التي لم تتغير منذ طفولته كان يجلس إيهاب الدسوقي عاري الصدر يرتدي بنطاله فقط تظهر منه عضلاته

... السادسة بشكل جذاب للغاية فهو يمتلك قامة قوية جذابة

كان إيهاب ممسكاً بكأس ما ملئ بشراب احمر يحركه يميناً ويساراً امام عيونه التي أصبحت شبه ملونه بالأحمر من لون الشراب

... داخل الكأس

.. فارس الدسوقي ( أبيه )

... يا ابني حرام عليك كدا ، حرام عليك نفسك يا اخي \_

... نظر إليه إيهاب وهو ما زال ممسكاً بالكأس يضع قدميه علي الطاولة

أنا مش عايز اسمع صوتك ... مش قولتلك مش عايز اسمع صوتك لحد ما أجيب العصابة اللي إغتصبت وقتلت أمي مش \_

.. عايز اسمع صوتك

... فارس يبكاء

... معاك حق يا ابني انا السبب ... انا اللي سببتنا تسافر لوحدها ... انا السبب \_

... إيهاب بغضب وصوت عالي

...! وانا كداللا استفدت ابيبة لما اعرف ان انت السبب \_

... استفددت إيبيبة غير إني هكرهك كل يوم اكثر ... انا مش طايق اسمعك أو اسمع صوووووتك

... قالها إيهاب بغضب ودفع الطاولة بقدمية لنتراجع الطاولة الي الخلف وينكسر زجاجها

قام من مكانه واتجه الي غرفته بغضب شديد وهو يفكر فيما حدث مع والدته وفيما قاله له الطبيب الشرعي الذي قام بتشريح

... جثة والدته

.. تذكر إيهاب ما قاله الطبيب أنها تعرضت للإغتصاب علي السفينة الذي كانت عليها والتي كانت متجه إلي تركيا

تعرضت والدته علا لإغتصاب من كل طاقم السفينة الذين اتفقوا مسبقاً عليها وقامو بقتلها والقاء جثتها في المياة لتبتلعها مياة البحر

وتلقي جثتها في منطقة بعيدة في خليج مصر عثر عليها أشخاص وأبلغوا الشرطة بها ليصدم كل من فارس الذي انهار كلياً وكذلك

ابنه إيهاب الذي إنهارت حصونه وانفطر قلبه علي أمه وعلي ما حدث لها ، ولسوء الحظ ما حدث ل إيهاب كان اسوء وهو أنه

أصبح اسوء من الطفولة ، أصبح نرجسيا سادياً بدرجة كبيرة يستمتع بعذاب الغير وقد أقسم علي ألا تغفو له عيون قبل أن يأخذ

حق والدته من الأشخاص الذي فعلو بها الفحشاء علي السفينة بداية من أصغرها الي القائد وكابتن السفينة الذين اتفقوا عليها أيضاً

... وكانو من المختصين

... إيهاب بغضب وهو يهشم الكأس بيديه

أنا مخرجتش من التعليم عشان اقعد في البيت أعيط زي العيال ... انا لازم أقوم دلوقتي وأعرف مين ثاني واحد عليه الدور \_

اني اقتله ... انا إيهاب الدسوقي ... انا الشيطان ، أنا كابوس اي حد يفكر بس أنه يبص في عيني ، أنا الباشا وهفضل

.. الباشا اللي محدش يقدر يقف في طريقة واللي يقف في طريقي يداس زي النمل

قال جملته وخرج من الفيلا يتوعد بعدما ارتدي ملابسه السوداء مثل قلبه فهذا الشخص يملك بقلبه كره الدنيا وسوادها ، هو

... الشيطان بل الأسوء ... هو من لا يرحم

... اتجه بهيئته تلك الي سيارته ومنها إلي شركة والدته وهي شركة " العلا" للإستيراد والتصدير

أصبح هو من يديرها بعدما كبر والده فارس وبعد موت أمه ترك الدراسة ولم يدخل الي أي جامعة ليمر به العمر وهو يدير هذه

... الشركة ويفعل المستحيل من أجل أن يجد اماكن الأشخاص الذين فعلوا فعلتهم في والدته وهربوا وقتلوا بدم بارد

... دلف الي الشركة واتجه الي مكتبه ووجهه لا يبشر بالخير أو حتي الشر فوجه الشيطان هذا اسوء بكثير من كلمة شر

بدأ العمل الجاد وإتمام بعض الشحنات التي سيتم تصديرها عبر شركته ومنها شحنات قذرة بها مخدرات وسلاح ، وافق هو علي

تصديرها مقابل الأموال الكثيرة التي يعطيها له اصحاب هذه الشحنات ... ألم إخبركم أنه الشيطان بحد ذاته ..؟

ظل يضحك بهيستيرية وهو يقرأ إيميل أرسل إليه من ضابط شرطة يهدده أنه سيقبض عليه متلبساً هذه المرة من تهريب للمخدرات

...

... إيهاب بضحك وغرور وهو ينظر إلي الرسالة

... يا ابني ، أنا مبعشش في حياتي قد الناس اللي بتهددني بحس بمغامرة جوة دمي وإن أخيراً ممكن حد ينافس \_

الشيطان ... مممم بقي هتقبض عليا أنا يا حضرة الطاباط ...! انا نفسي فعلا تقبض عليا ... عايز اشوفك بتحاول تقبض

... عليا ... للأسف موصلتش لسه لنص دماغي عشان تقبض عليا

... خبطات علي المكتب اخرجت إيهاب من ضحكوه هيستيريته وساديته تلك ... ليردفع بعيون الشيطان خاصته

... إدخل يا تيم ... انا عارف انك واقف ورا الباب \_

... دلف صديق طفولته تيم عليه ليردفع بغضب

أنا مش قولتلك يا إيهاب خف شحن اليومين دول العين علينا ... ؟ \_  
... إيهاب بإبتسامة شيطانية  
مش إيهاب اللي يخاف أو يقع يا تيم ... حتي لو البوليس نفسه علي السفينه برضة الشحنات هتتم في معادها ... مش \_  
.. الشيطان اللي يخاف دا انا الشيطان  
... تيم بغضب  
يخربيت ام غرورك يا أخي ... احنا كنا هنليس المرادي بس عدت سليمة بسبب أن البوليس مخدش باله من الفتحة اللي \_  
... في السفينه اللي احنا مخبيين فيها الحاجة  
.. إيهاب بغرور وإبتسامة شيطانية  
أنا كنت عارف ان دا هيحصل وعشان كدا أنا بنفسى صممت الفتحة دي ، عشان لو اي حد دخل جوه السفينه ودور جواها \_  
... هيلافي البضاعة اللي ظاهراله سليمة وكويسة ، لكن مستحيل يقدر يكشف او يشوف الفتحة دي جوه السفينه  
... تيم بإستغراب  
!المرة اللي فاتت عدت سليمة ... دلوقتي نعمل اية ...؟! هتهرب البضاعة ازاي ...؟! \_  
... اتجه إيهاب وهو يضحك بإنتصار وغرور تجاه زجاجة ما بيدو من شكلها أنها زجاجة خمر  
... إيهاب بإبتسامة شيطانية  
... منهربها هنا \_  
!هنا فين لامؤاخذة ...؟! \_  
... إيهاب علي نفس الوتيرة  
... هنا ... في الخمرة \_  
.. تيم بغضب وعدم فهم  
!نص طن كوكابين منهربهم في اازاة خمر ازاي ...؟! \_  
... إيهاب بخبث وهو يشير له  
... بص واتعلم من الشيطان \_  
أمسك إيهاب زجاجة الخمر ووضع بها مسحوق ابيض يشبه صودا الخبز ، تركه قليلاً ووضع بعد ذلك مسحوق الكوكابين دون تكسيره  
... فهو يأتي في شكل صخور .. ثواني وأشعل الزجاجة لتحترق تاركة الكوكابين محفوظ كما هو  
... إيهاب بخبث وهو ينظر إلي صديقه  
... لما الشيطان يفكر الكل لازم يخاف ، مش انا اللي اخاف \_  
.. تيم بصدمة  
يا ابن اللعيبه ... انا مش مصدق انت عملت اية لحد دلوقتي ...؟! انت بجد خطير ودماغ ذرية من يومك ، انت لو \_  
... كنت كملت ودخلت جامعة كان زمانك دكتور ... انت شيطان بجد  
... إيهاب يضحك وفخر  
وعشان كدا بقولك مش انا اللي اتهدد أو اخاف ... يلا نفذ الفكرة علي تصدير ازازات خمر عادية وحتط النص طن بالطريقة \_  
دي ...  
... تيم وهو يخرج من مكتب صديقه بصدمة لتفكيره بهذه الطريقة  
أنا بجد بدأت اخاف من دماغك والله ، انت مش طبيعي انت عقلك في حته تانية لوحدك ... مش عارف ازاي قدر يفكر \_  
...!  
... إيهاب يضحك وهو يشعر بالسعادة لهذا المدح والإطراء  
... امشي يلا من هنا يلا ... وأه صح ... ابقى استلم مكاني في المكتب انهارة \_  
...!  
... إيهاب بثقة  
... ابن عمي حضرة الكابتن الطيار " إياح احمد الدسوقي" هينزل مصر انهارة وهستقبله ... سلام \_  
قال جملته ورحل من الشركة تجاه سيارته يقودها إلي منزل عمه احمد الدسوقي وزوجته رحمة والذي تمنى لو كان هو والده وليس  
!فارس الدسوقي .. فماذا سيحدث يا تري ...؟!  
... كانت روان في القصر تعد الطعام من أجل أبنائها قبل ان يأتوا من الجامعة فهي معتادة علي تحضير كل شئ بنفسها  
... ثواني وأتي لها اتصال هاتفي لترد روان بمرح  
...! وحشتيني يا سوستة عاملة اية يا ام عيون زرقا \_  
.. اسراء بمرح علي الناحية الأخرى  
... جياالك في الطريق اهو أنا وملاك ، وليد راح شركته وسمحلنا تجيلك نقعد معاكي شوية \_  
... روان بغضب  
سمحلكم ...! ليه هو كان يقدر ميسمحش ...؟! دا جوزي كان يفرمه زي فص التوم اللي في ايدي دا لو فكر ميسمحش \_  
... ليكو تيجولي  
... اسراء يضحك  
... طب اعلمي حسابنا في الأكل \_  
.. روان يضحك ومرح  
المفروض اصلا مرات ابني الدكتورة ملاك هانم هي اللي تيجي تطبخ مش انا ... دا بإعتبار ما سيكون يعني لأنني مخطبها \_  
... ليوسف  
... اسراء يضحك  
برضة ...؟! مصممة برضة ...؟! يا بنتي ارحمي نفسك أنا مش مجوزة بنتي جواز قرايب ... ولا اية رأيك يا \_  
...!  
نظرت اسراء الي جانبها ، لتظهر لنا القمر في سمائه شبيهة الفنانة زبيدة ثروت جالسة بجانب اسراء ويا إلهي أنها ملاك حقاً ...

... انا نفسي ككاتبة أود أن اتزوجها فما بالك بروان التي تريدها لإبنتها

... ملاك بإبتسامه هادئة

... أنا مش عايزة أتجوز اصلا يا ماما \_

... اسراء بضحك

... شوفتي ...؟! بنتي تذاكر وتركز في كليتها أهم من أي حاجة ثانية \_

... روان بشهقة

الست ملهاش الا قصر جوزها ، وبعدين بنتك دي متوحدة اصلا أنا مش هكلما دلوقتي هي بتيجي علي فترة الامتحانات والاقبي \_

... الفيس بوك بتاعها مليون بوستات عايزة اتجوز وعايزة أقعد في البيت ومليش الا بيت جوزي ونيينيبي

... ضحكت اسراء وملاك عليها ، وأغلقت اسراء الخط مع روان بعد قليل علي وعد باللقاء بعد قليل

سمعت روان صوت سيارة تُركن في الخارج ... ابتسمت روان بشدة وهي تعتقد أنه يوسف ... ولكن للأسف خاب أملها

... عندما رأته سيف ... فهي تريد يوسف أن يأتي الآن ويتناول الطعام مع ابنه خالته

... سيف وهو يدخل الي القصر بضحك

... ساموووعليكووووو ... التلاجة فيها ميه .. إلا أنا جعان اوي اوي \_

... روان بمرح هي الأخرى

والنبي يا رب عوض عليا عوض الصابرين ، اللي عملته في أمي بيتدلّي ، أنا قررت اعمل فيكم نفس اللي اتعمل فيا زمان \_

...

... سيف بضحك

!اللي هو ...؟ \_

... روان وهي تخلع حدائنها وتمسكها

هضربكم بأبو وردة زي ماما الله يرحمها ... والله ابو وردة دا مبروك اتضربت بيه من هنا جالي ابوكم من هنا ... تعالي \_

... بقي اجره عليك شوية يا سيف يا ابني

... سيف بضحك وهو يبتعد ويجري الي غرفته

... تجربيه علي مين يا ماما وربنا اتصل بخالي هيثم يجيلك من الإمارات يريكي .. ق ... قصدي يعرفك غلطك \_

... روان بغضب وهي تجري خلفه

... يربي مين ياض يا ابن ال \_

... سيف وهو يجري بضحك

... استهدي بالله يا رورو هدي يا ببيبي هدي معلىش فانتا بيبيسي معلىش \_

... روان بغضب

والله نفس اللي عملته في أمي بيتعمل فيا ... نفس حركات استفزازي زمان ... يخربيت بروذك انت وارث الغتانة دي \_

!مين ...؟

... سيف بمرح وضحك علي نفس وتيرة والدته في الماضي

... من بتاع الميلايين هههههههه

حدفت روان شببها بضربة ثلاثية الأبعاد علي ارتفاع عشرين متراً لينطلق بسرعة رصاصة محلقة بسرعة الصوت يا إلهي يا جون

... أنها حقاً سمكة عنيدة ... وما قد أصابته في منتصف رأسه في منتصف الهدف تماماً

... سيف بتألم

... اهاهاه يا اااااااسي لبيبه كدااااا يا ماما حرام عليكيا لبيبه كدا ... لما \_

... دلغت اسراء وملاك في هذه اللحظة الي القصر ليُصدم سيف ويقف محملاً ومبلحاً في ملاك الجميلة

... سيف بإبتسامه

... لما البطل يلعب كلها تاخد جنب \_

... روان بغضب

بتبص علي مرات اخوك ليه ياض ...؟ \_

... سيف وهو يحرك كتف والدته بعيداً

... ششش اسكتي كدا يا حجه روان والنبي خلينا نشوف زبيدة ثروت اللي عايزة عبد الحلیم حافظ اللي هو أنا يقدرها \_

ضحكت روان عليه فقد ذكرها بأخيها هيثم وما كان يفعله مع اسراء في الماضي قبل أن يتفرقا ... استقبل كليهما ملاك واسراء

!وجلسوا يتناولون الطعام مع بعضهم البعض ... فماذا سيحدث يا تري ...؟

... وفي مسجد الجامعة حيث كانت تقبع زينب مع زميلاتهما

.. زينب بإبتسامه

... هستأذنكوا أنا يا بنات عشان ورايا انترفيو ... ادعولي أتقبل المرادي في شركة آدم الكيلاني \_

تمني لها صديقاتها الخير ورحلت زينب وهي تتمني بداخلها أن تُقبل هذه المرة في شركات النمر فهي بحاجة إلي هذا الوظيفة

والتي مرتبها العالي لتساعد نفسها في الجامعة فالدراسة صعبة ومصاريفها كثيرة لا تتحملها امها واخيها بمفردهم ... وذلك لأن ابها

... متوفي

!فماذا سيحدث يا تري ...؟

... من هنا تبدأ أحداث الرواية ... فإحذرو من الشيطان ومن القاد من

اتجهت زينب ( صديقة قدر المخترمة ) الي شركة النمر آدم الكيلاني لتتقدم علي وظيفة ك مهندسة للبرمجيات وعلم الحاسوب

...

دلغت الي الشركة وهي تدعوا الله أن يجعل لها الخير هذه المرة وأن يوافقوا عليها فهي بحاجة ماسة إلي هذه الوظيفة حتى

... تحمل ولو جزءاً صغيراً من علي أخيها الأكبر

تقدمت الي موظفة الاستقبال التي رمقتها بإشمئزاز وطلبت منها ما يسمى ( طلب ابلكيشن ) أو طلب للتقدم للوظيفة لتعطيلها

... موظفة الاستقبال ورقة تضع بها بياناتها

وفي نفس الوقت ... كان يوسف الكيلاني يدخل الي الشركة بهيئته الجذابة وشكله الوسيم الذي يشبه الي حد كبير آدم الكيلاني ... عندما كان شابا وعلي الناحية الأخرى علي الكرسي المجاور لباب الشركة ، أنهت زينب ما تفعله وكتبت كل الملاحظات ولماذا قد يتم قبولها في ... الوظيفة وغيرها ... قامت من مكانها بهدوء واتجهت ناحية الاستقبال في مقدمة الشركة لتترك لهم الطلب ... موظفة الاستقبال بإشمئزاز وهي تنظر لها وكأنها تقول لها ( مكانك ليس هنا ) هو ممكن سؤال بس يا فندم ...؟! حضرتك هيتم قبولك علي أساس اية ...؟! حضرتك دي تالت مرة تقدمي فيها وانتي \_ ... كدا بتضيعي وقتي ووقت الشركة وانتي عارفة أن مكانك مش هنا ... زينب بغضب

ولية مكاني مش هنا ؟! عشان هيئتي صح ...؟! طب ليه برضة ...؟! هي الشركة دي مش مؤمنة بحرية \_ اختياري ...؟! سواء لبسي أو شكلي هي دي مش حاجة تخصني وحرية اختياري اللي حضرتك واي حد المفروض يحترمها ك اختياري ...؟! إختيار حتي مش كحجاب ...؟! ... الموظفة بهدوء ونظرات متعالية

... اتفضلي يا فندم و .. ولو تم قبولك هنكلم حضرتك \_ نظرت لها زينب بحزن وغضب ودم محروق كما يقال ... ثواني وخرجت من الشركة وهي تنتم في نفسها بكلمات الذكر حتي ... تنسي ما حدث وتدعوا الله أن يتم قبولها هذه المرة مع أنها تعلم جيداً أنه لن يحدث ذلك كالعادة سعد يوسف الي مكتب أبيه بالأعلي ، طرق الباب ودخل ، ليجد آدم الكيلاني جالساً علي مكتبه بهيئته الرجولية الطاغية وجماله ... الأخاذ رغم شيبه ... يوسف بهدوء

!أنا عايز اعرف هستلم شغلي فين يا آدم باشا لو سمحت ...؟! \_ نظر آدم إليه بخبيث وابتسامة جانبية أن ابنه يقول له آدم باشا ... انزل تحت في الاستقبال هيقولوك شغلك فين يا بشمهندس ، وعلفكرة انت مش هتشتغل مباشر من غير تدريب \_ يوسف بهدوء

!طب والمرتب ...؟! \_ ... آدم بضحك وهو ينظر له بسخرية وغرور معتاد علي النمر ... المرتب للمبتدئين ٤٠٠٠ وبيوصل فيما بعد ل ٢٥ الف \_ يوسف بحزن فهو كان يتوقع أكثر من هذا وخصوصاً أن لديه حلم يريد أن يحققه بشدة ... وهو ان يفتح لنفسه مكتب خاص ... بالهندسة المعمارية وبيبدأ بتأسيس شركته الصغيرة بعيداً عن والده أوماً بحزن وخرج من مكتب والده الذي كان يدخل إليه ك ابن النمر مدير هذه الشركة الآن يدخل إليه كموظف وعامل بالشركة ... بدأ يوسف بمعرفه مكتب تدريب المبتدئين ، وبدأ اول يوم له بالعمل وكان الشخص الذي سيدربهم هو "ياسمين الكيلاني " عمته ...

... ياسمين بضحك وهي تسلم علي يوسف وتقبله أمام زملائه بالمكتب ... جو القمر ، عامل اية يا يوسف وحشتني إنت وروان وسيف وقدر والله \_ ... يوسف بإحراج وغضب فهو كان لا يريد إفصاح هويته ... الحمد لله من آخر زيارة لحضرتك وهم كويسين وبيسلمو عليك يا طنط \_ ... ياسمين بإستغراب

!طنط ...؟! \_ نظر لها يوسف نظرة ذات معني ، لتصمت ياسمين وقد قررت أن تتعامل بشكل رسمي معه ومع الجميع حتي انتهاء التدريب ... حينها ستعرف ما الذي يقصده هذا الأبله ابن أخيها ... وعلي الناحية الأخرى في الجامعة ... كانت قدر تجلس مع صديقاتها يتحدثن ويمرحن ... نورسين بمرح

بقولكو ايه يا بنات ... في رحلة طالعة اسكندرية بعد اسبوع اية رأيكم نروح نغير جو وخصوصاً أن في تلج نزل عندهم \_ ... اليومين دول وقلبو علي جو الموسكو كدا ... مي بتأكد

... اوكي يلا أنا موافقة \_ ... قدر بتوتر

استني بس انتي وهي ... هو اي حاجه يلا كدا ...؟! طبعاً لا مش هنروح في حته أنا أهلي مش موافقين حتي أجي \_ !الجامعة لوحدي تقولولي اروح اسكندرية لوحدي ...؟! ... نورسين بغضب

هو انتي كدا بومة في كل ززفت خروجة ...؟! فيها اية لما تفرضي شخصيتك شوية في بيتكم وتقوليلهم انك كبرت ومن \_ ... حقك تخرجي وتفسحي وتغيري جو ... قدر بنفي

افرض شخصيتي مع مين ياما ...؟! دا ابويا آدم النمر افرض شخصيتي علي آدم الكيلاني ...؟! انتي بتهزري ...؟! دا \_ ... يجلدني ... مي بضحك

... أيوه صح ابوكي مربى نمور ... لا يا ماما خلاص متجيش دا ممكن يأكلنا احنا لنموره \_ ... نورسين بغضب وغيره أن قدر لديها اب يخاف عليها الي هذا الحد اه خليكي متجيش خليكي يا نونة واهاه واهاه ، خليكي متحامية في ابوكي لما هتقلبي وتبقي متوحدة زي مايان السيد في \_





... آدم وهو ينظر لها بحزن

... طب أنا اوديكي واجيبك وافسحك يا قدر \_

... قدر بضحك

... طب ما تيجي معايا الرحلة يا نموري دا هتكون رحلة قمر والبنات كلها ممكن تخطفك من ماما \_

... آدم بضحك وهو يحتضن ابنته بخوف

!يعني خلاص يا بنت النمر...؟! قررتي وهتفندي اللي في دماغك بعد ابوكي دا...؟! \_

... قدر بإبتسامه

... أيوة خلاص يا بشمهندس آدم الكيلاني \_

... دلقت روان في هذه اللحظة فقد كانت تقف علي الباب تسترق السمع عليهم

... روان بمرح

اية جو المحن بتاع شهاب الدين ونيرة دا...!!؟! بطل محن انت وهي مكنتش رحلة اللي هتطلعها يا ست قدر...؟! \_

... وبعدين اسكندرية...؟! عايزة تطلعني رحلة اسكندرية واحنا اصلا بنروح شرم والغردقة واماكن برة مصر كل أجازة ليكم

... قدر بمرح

والنبي يا ماما خليها بس تيجي علي خير كدا عشان انا قاعدة بزى عليك من بدري تقولي لأبوي وتقوليلي حاضر يا بنتي \_

حاضر يابنتي وفي الآخر لما بابا جه من الشغل قولتيله كلم قدر عايزة تقولك حاجه...؟! انتي فكرتيني بصورة ( ما تتكلم يا

...! ابراهيم انت جاي تتفاجئ هنا )

ضحك آدم وروان عليها ، وقد وافق آدم بعد خوف كثير ولكنه يعلم أنها تحتاج فعلياً ليوم واحد ترفه به عن نفسها بمفردها مع

اصدقائها

... ساعدت روان آدم في كسر حاجز الخوف الشديد علي قدر وطمأنته أنها ستكون بخير

... قدر بمرح وهي تتحدث معهم

اصلا أنا مش عارفة بابا خايف اووي ليه كدا ، دا عمو اسلام السيوفي دكتور في جامعتي وجاي معايا الرحلة يعني هيخلي باله \_

... عليا

... آدم بضحك

يخلي باله علي مين...؟! دا مش عارف يخلي باله علي نفسه ، اختي ندي وابنها نسوه اسمه حتي بقي أهبل زيهم ... \_

...! انا مش عارف أصدق أصلاً دا ازاي كان عايز يتحداني في يوم وينتقم مني وهو بالهبل دا

... ضحكت روان لتدرف بمرح واستغزاز

...يااه تخيل لو كان اتجوزني وانت مخطفتينيش ، كان زمانا دلوقتي ااا \_

... روالاااان ..... واقسم بالله لو ملمتيش لسانك انتي عارفة كويس اووي انا هعمل فيكي ابيبة \_

... روان بضحك

يا عم اهدي أنا حاسة انك حتي لما تكبر وتمشي علي عكاز هتيجي تقولي " بءولك عي يا روان تعالي اجلدك بعكازي عشان \_

... "بتجيبني سيرة راقل تاني علي لسانك

... آدم بضحك وهو يحتضن روان أمام ابنته التي خجلت بشدة وضحكت عليهم

... آدم بعشق لروان

أنتي هتفضلني حرمي لوحدي لحد ما تبقي حوري العين كلهم في جنتي ، عشان انتي بيهم كلهم وفي قلبي مش عايز غيرك \_

...

... ابتمت قدر علي أبيها وأمها وان ابيها لا يخجل من التعبير عن حبه ل روان أمام أبنائه

... آدم بإبتسامه

!هو المفروض الرحلة امتي يا قدر...؟! \_

... قدر بإبتسامه

... المفروض هتبقي الاسبوع الجاي يا بابا \_

.. آدم بخوف ولكنه إبتسم

.. ماشي يا حبيبتي ... سافري وانبسطي اهم حاجه تكوني فرحانة \_

... احتنضته قدر وهي سعيدة للغاية أنها أخيراً ستسافر مع صديقاتها

... رحلت قدر الي غرفتها وهي تبتم بسعادة

... أما آدم بمجرد رحيل ابنته تحولت عيونه الي اللون الأسود الجحيمي بغضب وخوف كبير عليها

... روان بقلق عندما رآته

!مالك يا آدم...؟! \_

.. آدم بغضب وخوف حاول إخفائه من ابنته

... لازم متسبش لوحدها لحظة يا روان .. لازم ابعت وراها حراس عشان أنا حاسس ان في حاجه مش طبيعيه هتحصل \_

... روان بخوف وقد قلقت هي الأخرى

... بعد الشر عليها ... ربنا يستر يا رب \_

... وعلي الناحية الأخرى في مطار القاهرة

... ابتم الشيطان وهو يري أمامه ابن عمه " إياذ احمد الدسوقي " يتقدم إليه بخطي ثابتة يرتدي بدلة رسمية كطيّار

... إيهاب بإبتسامه

... وحشتني يا إياذ ، وحشتني يا صاحبي \_

... إياذ بإبتسامه وهو يحتضنه

!وانت كمان يا إيهاب والله ، عامل اية يا إيهاب باشا ... فاك...؟! \_

ضحك إياذ وهو يتذكر كلمات إيهاب له في الطفوله ، بينما إيهاب ابتم بخبث وهو يعلم أنه باشا ولكن ابن عمه لا يعلم حقيقته

... فقد كان يصرح فقط



... إيهاب بإبتسامة وترحيب

... نوري الدنيا كلها يا كابتن إيد ، زمان عمي ومرات عمي مستنينك دلوقتي \_

... إيد بإبتسامة

...! ونسيت كمان أختي الصغيرة يا إيهاب \_

... إيهاب بضحك

... أيوه معلى نسيت \_

... طب تعالي اتغدي معانا إنهاردة \_

... لا شكرا انا كنت جاي استقبلك بس عشان وحشتني ، دلوقتي معلى اعذرني لازم امشي ورايا سفر وشحنه هبدأ فيها \_

... إيد بإستغراب

!شحنه ... وسفر ...؟! هتسافر فين ...؟! \_

... إيهاب بإبتسامة الشيطان

... ميناء اسكندرية ... ورايا شحنه هناك لازم ابدأ فيها عشان هتسافر ألمانيا ... يلا سلام \_

... قالها وسلم عليه ورحل الشيطان راكباً سيارته متجهاً الي الاسكندرية حتي يبدأ تنفيذ عمله التهريب الخاصة به

!فماذا سيحدث يا تري ...?!

... وعلي الناحية الأخرى في منزل إسرائ ووليد

... كان منطوياً علي خريطة ما أمامه ينظر بغضب إليها وهو يفكر جيداً فيما سيفعله حتي يقبض علي الشيطان متلبساً

... هو حضرة المقدم القمر ابن القمر (□) تميم وليد العمري .. ابن عم قدر آدم الكيلاني من عائلة ( النمر )

... هو الذي يظن نفسه سيمسك الشيطان ويضعه في السجن

!فماذا سيحدث يا تري ...?!

... رَ أسبوع علي أبطالنا بجلوه ومُره

كانت قدر سعيدة للغاية انها ستسافر مع اصدقائها لأول مرة بحياتها بمفردها ... وأدم الكيلاني كان يستعد جيداً هو الآخر ل سفر

... ابنته قدر فهو خائف عليها بشدة وقد جهز خُراس لها يراقبونها من بعيد تاهباً لأي خطر قد يحيط بها

أما الشيطان إيهاب ، كان ينفذ خطته في تهريب الكوكايين والمخدرات بداخل المشروبات الكحولية ويغلفها بنفسه هو وعُماله ورجاله

!فماذا سيحدث يا تري ...?!

فتحت قدر عيونها في يوم جديد وقد كان اليوم هو يوم سفرها إلي مدينة الأسكندرية ، استيقظت بسعادة واتجهت الي المرحاض

لتستعد وبالفعل ارتدت ملابسها والتي كانت عبارة عن كنزة وردية اللون علي بنطال من الجينز الأزرق أعطالما مظهرًا طفولياً وجميلاً

... للغاية

... نزلت قدر الي الأسفل لتجد والدتها جالسة أمام التلفاز تستمع الي مسلسلها المفضل ( عائلة الحج متولي )

... قدر بضحك وهي تتحدث الي روان

!صباح الخير يا ماما ، هو أنا ممكن اسأل سؤال ...?!

!هو بابا شاريلك قناة علي التليفزيون ميتشغلش الا الحج متولي وعبد الغفور البرعي ... ?

... روان بمرح

انتي إيش فهمك أنتي في المسلسلات اصلاً ، وبعدين سبنالك التيك توك والتيك ز-فت علي دماغك ... وآه صحيح تعالي هنا \_

!... انتي ايه الفيديو اللي منزلاه امبارح دا علي التيك توك بتاعك ...?!

... قدر بضحك

... رقصة عقباوي يا ماما \_

... روان بغضب

!مين عقباوي دا ...?!

... قدر بضحك

ياماما فيديو كدا اللي هو ممكن تربطلي الكوتشي لو سمحت ، ليه معندكيش ايد ...؟! تراتراراتراراتراراتر

... روان بغضب

... جتك خيبة في خبيتك ، امسحي ام الفيديو دا عشان ابوكي لو شافه هيكسر علي دماغك التليفون \_

... قدر بضحك ومرح

بابا دا دقة قديمة ، أنا عمري ما اتجوز واحد زيه ابدأ أنا عايزة اعرف اصلا يا ماما انتي مستحلمة الغيرة دي كلها \_

ازاي ...!! بقي في حد في الدنيا يحب حد خطفه يوم خطوبته دا اللي هو ازاي يعني المفروض انك بتحبي خطيبك مش اللي

!خاطفك ...?! هو انتي حولة في مشاعرك يا ماما ...?!

... روان بمرح

!ليه هو أنا بايرة زيك ...?!

... قدر بضحك

... بتعلي عليا ...?! ماشي يا روان ... انا ماشية بقي عشان الحق الباص \_

... روان بضحك وهي تسلم علي ابنتها

... خلي بالك علي نفسك وخليكي لازقة في عمك اسلام السيوفي عشان ابوكي يظمن \_

... قدر بمرح

... متقلقيش مش هروح غير النايت كلاب وهاجي بسرعة \_

... روان بضحك

... إذا كان كدا ماشي ... بس اهم حاجه يا نجيبه تركزي علي العريس \_

... قدر بضحك

... حاضر يا ماما ... سلام \_

... اتجهت لتخرج من القصر ولكن أوقفها صوت ما نعرفه جيداً  
... سيف وهو ينزل السلالم بتأؤب  
!صباح الخير يا ماما ، خوودي هنا يا بتنتت ... اية الفيديو اللي انتي ناشراه امبارح علي التيك توك دا ...؟! -  
... قدر بضحك وهي تلتفت إليه  
... يادي النيلة مش ذنبي اني عابشة في عيلة مكونة من شوية نورميز -  
... روان بغضب  
دا انا ميم لورد يا حيوانة ... أمك كانت بتصنع الميمز مش بس بتشيرها ... ، دا لولا الزمن وابوكي كان زمني اشهر -  
... تيك توك في الوطن العربي  
... قدر بمرح  
... قد إية أنا فخورة بيكي يا ماما -  
... سيف بضحك  
... أنا زعلان منك يا قدر عشان مطلعتنيش معاكي في الفيديو أنا برقص رقصة عقابوي احسن منك -  
... قدر بضحك  
... بقولك إية أنا مش فابقالك ، أنا ماشية عشان ورايا باص مستنيني -  
... سيف بضحك  
بقولك اية ، ما تيجي اوصلك الجامعة بالفيراري يمكن البنات لما تشوفني يغمي عليها من جمالي ولا حاجه وبعدين صاحبك -  
نورسين ومي الوحيدين اللي مش عارف اشقطهم لحد دلوقتي ، أنا مش فاهم والله انتي لازمتك اية في الحياة ...؟! انتي اخت  
!انتني ...?  
... قالها وهو يضرب قدر علي رقبتها بمرح  
... قدر بغضب  
... أبعد ايديك يا رخا-مة ... كنت هتسيلي الفاونديشن الي أنا حاواه علي رقبتني -  
انتبهت روان الي كلامها لترد بغضب وهي تزيل ربطة الصوف حول عنق قدر ... لتلاحظ روان أن قدر أخفت الوحمة الكبيرة  
... الموجودة علي رقبتها بكرم إخفاء العيوب  
... قدر بخجل من والدتها ، لأنها تعلم أن أمها لا تحب أن تفعل قدر هذا  
... بصي يا ماما أنا -  
... روان بغضب  
!خفيتيها ليه ...؟! ولما أنك علي دلوقتي واقولك مفيش خروج ...؟! -  
... قدر بحزن  
... لا لا ابوس ايديكي متبقيش انتي وابويا عليا بقي ... فيها ايه لما اخبها علي الأقل انهارة يا ماما -  
... روان بغضب  
المفروض تثقي في نفسك وفي خلقة ربنا ليكي متعمليش كدا أبداً ، قوليلي يا قدر انتي في حد من صحابك قالك حاجه علي -  
!الوحمة دي او علي اي حاجه فيكي ...?  
... قدر وهي تنظر أرضاً بغضب  
لا يا ماما ... وارجوكي تتفهمني اني انهارة فرحانة وراحة رحلة ، ف ممكن امشي ولما احي بالليل نتكلم ...?  
نظرت لها روان بحزن ، فهي لا تريد من ابنتها الا فقط أن تثق بنفسها وتحب نفسها كما هي فهي تكره أن تكون ابنتها عديمة  
... الثقة بنفسها أو تكره شيئاً خلق بها  
... ماشي يا قدر وانا مش هنكد عليك ... روجي وانبسلي -  
ابتسمت قدر بسعادة ووضعت ايس كاب علي رأسها يخفي شعرها وأذنيها ... وهذا تحديداً ما تريد قدر إخفائه وهو أذنيها حتي لا  
... تظهر سماعات أذنيها  
... قبلت قدر والدتها وأخيها سيف ورحلت بالسيارة والسائق المخصص لنقلها أمام الجامعة حيث باص الرحلة  
وعلي الناحية الأخرى في مكتب صغير في الأسكندرية أمام الميناء ... كان الشيطان قد أنهى ببراعة تغليف شحنته في إستعداد  
... لإيصالها بنفسه  
... تيم ( صديقه ) بتفكير  
!دلوقتي احنا خلصنا ، اية المشكلة لما الشحنة تروح المانيا من غيرنا ...?  
... إيهاب بإبتسامة خبيثة وضحك  
!تروح المانيا من غيري ...؟! طب وبالنسبة للحلويين اللي مستنينا في نص البحر ...?  
.. تيم بعدم فهم  
!مين ...؟! قصدك مين ..?  
.. إيهاب بشر دفين  
قصدي علي حضرة الطابط اللي بيهددني واللي فاكر أنه يقدر يوقفني ... انا عارف أنه عاملي كمين في نص البحر مع القوات -  
... البحرية اللي هو منها ، بس علي مين ... انا الشيطان ... انا إيهاب باشا وهوريه  
... قالها بنرجسية وغضب وشر دفين وعيون تنوي الشر ، فقط الشر  
...  
... تيم بعدم اطمئنان  
... ربنا يعدي الرحلة دي علي خير .. ربنا يستر -  
( عارف ربنا اوي بروحك )  
... إيهاب بغضب  
... في حاجه أخيرة لازم اعملها قبل ما اطلع بالسفينة ... حاجة اهم من الشحنة واهم من الطابط نفسه -  
... أي هي ...?!

.. إيهاب بغضب وخبث كبير  
 لازم اصطاد واحد من ولاد ال \*\*\* اللي عملوا عملتهم في أمي وقتلواها ... واحد منهم في اسكندرية وانهارده هيتجاب علي -  
 ... السفينة وهيتعمل فيه نفس الي هو عمله في أمي الله يرحمها ... انا مششش هرررحمممه  
 ... تيم بغضب هو الآخر  
 - طلب انت عرفت هو مين ...؟ -  
 أوما إيهاب بإبتسامة وغرور شديد فهو يعرف كل شئ وهو يعلم أنه سينجح ويصطاد كل افراد العصابة المسؤولين عن اغتصاب وقتل  
 ... والدته وسيقتلهم  
 ... وعلي الناحية الأخرى أمام الباص  
 ... وصلت قدر لتلقي السلام علي صديقاتها نورسين ومي  
 ... نورسين بضحك عندما رأت قدر  
 !!!... اية اللي انتي لابساه دا يا بنتي الجو مش برد اوي كدا يعني -  
 ... قدر وهي تجارها فهي صديقتها في النهاية  
 ... عادي يعني يا نور ، أنا بردانة يا ستي -  
 ... نورسين وهي تنظر جيداً الي قدر  
 ... عشان ست مي بتزعل من كلامي  
 ... مي وهي تمسك بيد قدر  
 ... يلا بيينا ندخل الباص يا كركر ، سيبك منها أنتي هتقعدي جنبتي طول الرحلة وسيبك من ام صورم دي -  
 ... نورسين بغضب  
 - أنا أم صورم يا مي ...؟ -  
 ... مي وهي ترفع حاجبيها الي نورسين بخبث  
 وجعتك اوي ام صورم ...؟! معلش اصل الحقيقة بتوجع علي الله انتي بس تسلكي يا نور وتبطلي قر-فك اللي بترمييه علي -  
 الناس دا وانا هبطل اقولك يا ام صورم ... واه نسيت اقولك مناخيريك كبيرة انهارده هي كانت كبيرة كل يوم بس انهارده كبرت  
 .. زيادة عارفة ليه ...؟! عشان مش بتبطلي تحشريها في حياة غيريك  
 ... قدر بغضب من مي  
 ... عيب كدا يا مي احنا صحاب بطلي الكلام دا  
 ... نورسين بصوت عالي وغضب هي الأخرى  
 مااشي يا مي ، أنا هسككتك بس عشان أنا بحبك ومحترمة أننا في رحلة وطالعين نرفه عن نفسنا يا صاحبتي أو ياللي -  
 ... المفروض انتي صاحبيتي  
 ... مي بغضب  
 - لا يا اختي متسكتيبيش ، متسكتيبيش وريني هتعملي اية ...؟ -  
 تشاجرت مي ونور  
 صوت نورسين العالي وشجارها مع مي وصوت مي العالي أيضاً ، جعل سماعة قدر تصفر بشدة في أذنيها لتبتعد عنهم بألم وهي  
 ... تخرج السماعة من أذنيها فهي ممنوعة من الصوت العالي  
 ... شعرت مي ونورسين بهذا ليصمتا ويتجها إليها  
 ... مي بتردد  
 !قدر ... قدر انتي كويسة ...؟ -  
 ... نورسين بصوت عالي حتي تسمعها قدر فقد أخرجت السماعات من أذنيها  
 !قداااار ... انتي كويسسة ...؟ -  
 ... أومات قدر بهدوء ، وصعدت الي الباص وجلست بجانب فتاه ما غريبة بعيداً عن نورسين ومي  
 شعرت نورسين ومي بالحزن لأنهما أحزنا صديقتيها ، ليتجها ويصعدا الي الباص وجلستا بالقرب منها علي الجانب الآخر ولكنها لم  
 ... تتحدث معهم طوال الطريق  
 ... وخلف الباص كان هناك حراس آدم يتبعون جيداً قدر ويراقبها  
 !فماذا سيحدث يا تري ...؟  
 ... وعلي الناحية الأخرى في شركة آدم الكيلاني  
 ... كان يوسف جالساً بكامل هيئته وقوته مع ملامح وجهه المنكمشة والبانسة القوية في نفس الوقت  
 ... يوسف بهدوء  
 .. وعشان كدا يا عمتو ياسمين متقوليش لحد علي اي حاجه لو سمحتي -  
 ... ياسمين بضحك وإيماء  
 .. ياه يا يوسف فكرتني باللذي مضي ، اهو اللي انت عملته دا انا عملته برضة قبل كدا لما جيت اتدرب هنا -  
 ... يوسف بإبتسامة  
 ... ما انا عارف يا عمتو ، وعشان كدا عارف انك هتتفهمني انا قصدي اية -  
 ... ياسمين بإيماء  
 ... ماشي يا جو ... قوم يلا كمل شغل مع زمايلك وربنا يحققك حلمك يا رب -  
 ... يوسف بإبتسامة  
 ... يا رب -  
 !قام من مكانه واتجه ليتابع عمله وهو يتمني بداخله أن يصل الي ما يريده يوماً ما ... فماذا سيحدث يا تري ...؟  
 مرت ساعات وأخيراً وصل الباص الي الأسكندرية وتحديداً أمام عمود السواري بالأسكندرية ... ومن لا يعرف عمود السواري هو  
 ... عمود أثري قديم بالأسكندرية مدفون تحته مقابر لفراعنة ورومان وبيزنطيين قدامه

ولكن هذا العمود أو منطقة عمود السواري تحديداً بها العديد من الأشياء السيئة مثل أنه يتم بيع المخدرات للشباب هناك ويتم ... تناولها هناك أيضاً والعديد من الأشياء الأخرى

... قدر بغضب

! يعني اول ما نزور في اسكندرية نزور العمود ...؟ -

... نورسين يضحك

... وماله العمود يا بت ... فكرة فيلم صايع بحر ...؟! تعالو ندخل يمكن نلاقى رقاصة جوه ولا حاجه -

... قدر بغضب

... بطلي هزار ومتكلموش معايا تاني انتو الاتيين -

... مي وهي تتجه الي قدر لتعانقها رغماً عنها

... متزعليش مننا يا قدر ، أنا اسفة -

.. نورسين بإعتذار هي الأخرى

.. أنا اسفة يا قدر مكنش قصدي -

.. قدر بإبتسامه رغم حزنها مما حدث

... ماشي مغيش مشكله ، يلا ندخل قبل ما الفوج يسبقنا -

بالفعل دخلو الي الداخل وزارو كل جزء من عمود السواري والذي كان مبهرًا وجذاباً وأثرياً فخماً ... إلتقطوا العديد من الصور

... لثلاثتهم معاً وكانت اسعد لحظاتهم سوياً

وكان خلف قدر من بعيد خارج العمود ، يراقبها حراس آدم ويبلغونه بكل التفاصيل بكل دقة وسرية ... حتي لا يلفتو انتباه قدر

...

... خرج الفوج يترأسهم الدكتور إسلام السيوفي ... وأخذهم الي مكان آخر بعيد وهو قلعة قايتباي

... وصل الجميع الي القلعة ودلفو بكل جزء بها

... وكذلك قدر ونورسين ومي الذين كانوا يلتقطون الصور بسعادة وضحك ومرح طيلة الطريق والرحلة

.. قدر وقد سعدت الي مكان عالي بالقلعة مطل علي البحر

... يااه علي الجمال ... انا هخلي بابا آدم يشتري الحته دي ليا وأبني فيها خيمة اعيش فيها علي البحر من جماله -

... نورسين بغيره

... ابوكي ملياردير صحيح بس لو عمل كذا يتحبس -

.. قدر بإبتسامه

... بعد الشر عليه ... انا عايزة أنزل متحف الأحياء المائية ... هو هنا جنب القلعة بس في الدور اللي تحت -

... عايزة اشوفه واشتري حاجات اثريه

... أومأت مي ونورسين ونزلوا معها تاركين فوج الرحلة بأكملة

نزلت قدر الي المتحف بالفعل ورأت كل ما به وأشترت العديد من التذكارات الجميلة ... كل هذا وعيون حراس الادم عليها

...

... نورسين بتذمر وإستغلال لقدرة

... بقولكم اية أنا جوعت تعالو ناكل أي حاجه ... والحساب عليكي يا قدر عشان اول مرة تخرجي معانا -

... نظرت مي بغضب الي نورسين ولكنها فضلت عدم الكلام

... قدر بإيماء وضحك

... ماشي يا ستي عيوني تعالي نطلع برة المجمع كله ناكل أي حاجه من اي مطعم قريب -

... نورسين بنفي

لا تعالي في مطعم في القنفوشي سمعت عنه حلو اووي تعالو نروح ناكل ونبقي ننضم الفوج بعيدين كذا كذا هم قدامهم ساعتين -

... في القلعة

... أوماً الجميع واتجهو خارج المجمع وركبو تاكسي متجهين الي هذا المكان ... وكان يسير خلفهم حراس الادم

دلفو الي المطعم وطلب ثلاثتهم الطعام ... شعرت قدر بإرتفاع في درجات الحرارة لتخلع كنزتها العلوية وتتركها علي الكرسي

... الذي تجلس عليه

... وصل الطعام وتناول ثلاثتهم الطعام وسط جو من المرح والضحك مع بعض الغيرة من نورسين

... قدر بعدما أكلت

... أنا شبعت يا بنات ، هروح اغسل ايدي وانزل تحت احاسب واطلب مشروبات واجي -

... مي ونورسين بإبتسامه

... ماشي -

... نزلت قدر بالفعل الي الدور السفلي لتدفع ثمن الطعام وتطلب المشروبات

... مي بعد نزولها وهي توجه كلامها الي نورسين بغضب

!انتي إية يا شيخة ... معدكيش ددم ...؟! مخلياها تحاسب حتي علي المشروبات ...؟ -

... نورسين بهدوء

... عادي وهو دا حاجه في أملاك ابوها دي بنت الكيلاني يا ماما فوقتي -

... مي بغضب

... انتي واحدة \*\*\*\* وانا مش عايزة اتكلم قدامها والله بس انا حاسبت علي تذكرة المتحف والهدايا التذكارية وهي حاسبت علي -

... الأكل ، علي الأقل انتي حاسبي علي المشروبات

... نورسين وهي تمسك هاتقها متجاهلة مي

... ماشي لما تطلع هبقي اديها الفلوس -

... نظرت لها مي بغضب ولكنها فضلت الصمت مجدداً وهي تنظر بغضب إليها

... أما بالأسفل ... اتجهت قدر لتدفع ثمن الطعام ووقفت في طاوور متوسط بعض الشيء

.... وأمام المطعم كان يقف رجلان يبدو علي ملامح أحد منهم الذعر

.... الرجل الأول بغضب

... أنا حذرتك ولازم تهرب دلوقتي قبل ما الشيطان يمسكك ... انا سمعته بوداني بيقول أن عليك الدور -

... الرجل الثاني بخوف

ماهو زمانه مراقبني كويس اووي لو هربت برضة هيجيني انهاردة ، انا لازم اعمل حاجه قبل ما اتمسك ، حاجة تعطله شوية -

... علي ما أهرب

نظر الرجل حوله باحثاً عن أي شئ يخرج منه مما هو فيه ... ثواني ورأي من شباك المطعم فتاة ما في نفس جسده طويلة ولكنها

!.. ليست سمينة وليست نحيلة ... نفس جسده وطولة الفارع ... ولكنها تبقي فتاة

... الرجل بإبتسامة خبيثة

... لقيتها -

!لقيت اية ...؟ -

... هتشوف -

دلف الرجل الي المطعم وأحضر من الثلاجة كوب عصير بلاستيكي ... اتجه الرجل وهو يحمل الكوب الذي به عصير احمر اللون

... ليقف في الطابور وتحديداً خلف قدر

... ثواني وهز الرجل يديه بخبث وواقع الكوب علي ملباسها من الخلف من اسفل

!شهق الرجل وشهقت قدر بغضب وصدمة ، فماذا ستفعل الآن ...؟

... الرجل بسرعة

... ينهار اسود ... انا اسف ليكي كدا يا أنسة -

... اتفضلي بسرعة البسي الجاكييت دا

...!! خلع جاكيتته وألبسه الي قدر بسرعة دون حتي أن تستوعب هي مالذي يحدث

... الرجل بأسف مزيف

أنا آسف ليكي جدا والله ، يا ريت متقلعيش الجاكييت دا طويل هيعطي كل حاجه عملها عصير الرمان فيكي أنا آسف اني -

.... مخدتش بالي

... قدر بغضب

!ينفع كدا يا استاذ ...؟ -

... الرجل بأسف وهو يغطي رأس قدر بالجاكييت رغمًا عنها

.. أنا آسف ... انا اسف بجد .... لو سمحتي تعالي نتكلم برة شوية واعتذرلك بشكل احسن لو مش هيدايكك -

... قدر بغضب

... عادي حصل خير و -

... الرجل بسرعة

...!! ينهار إبيبية ...!!!! انا أتأخرت اووي -

... قالها وقام من مكانه وجري خارج الكافية الي شارع ما

... قدر بإستغراب وغضب لانه لم يأخذ الجاكييت الخاص به

!يا استاذ ...؟! يا استاذ ...؟ -

جرت قدر خلفه تبحث عنه بغضب ، ووقفت في شارع عام وقد نست أن تزل رأس الجاكييت عن رأسها وهي ما زالت تبحث

... عنه ولكنه كمن اختفي نهائياً

... سيارة ما سوداء مصفحة بسرعة شديدة الي مكان ما

!فما هو يا تري ...وماذا سيحدث يا تري ...؟

... كانوا جالسين في المطعم ينتظرون قدوم قدر التي تأخرت نوعاً ما بالأسفل عند " الكاشير " تدفع الحساب

... مي بقلق وهي تنظر في ساعتها

... انا هنزل اشوفها اتأخرت ليه -

... نورسين بقلق هي الأخرى

... مصيبة لتكون خلعت ودبستنا في الحساب ما انا عارفاها وعارفة مقالبها السخيفة -

... مي بضحك

... قومي يلا نشوفها -

... فين

...! نزلتا كليتهما الي الأسفل يبحثان عن قدر ولكنهما لم يجدها في أي مكان

... مي بقلق حقيقي عليها

!!ينهار اسووود البت فييين ...؟ -

اتجهت مي بسرعة تسأل عن قدر عند الكاشير وتبحث عنها في كل مكان ولكن لم يراها احد او يتعرف عليها احد ولم يجدها

... أحد

... نورسين بقلق هي الأخرى

!هتكون راحت فين يعني ...؟ -

... مي بقلق وهي تكاد تبكي

...!! أنا هكلم الدكتور إسلام أسأله عليها تكون راحتهم ولا حاجه -

... بالفعل رنت مي علي إسلام السيوفي ليردفي إسلام بغضب وقلق

يعننني إبيبية انتو بعيد عن الدفعة بتاعتكم ... ازاي اصلا تخرجوا تتمشو لوحكم ...؟! انتووو مبتفهمووووش ...؟! -

!ازاااي تعملووو كدا ...؟! انتو فين ...؟

أخبرته مي بمكانهم ليتجه اسلام بقلق وهو يبحث عن قدر في وجوه كل الفتيات الموجودين في الرحلة وهو يأمل أن يجدهما وألا يصيبها مكروه وقد شغل باله خوف آدم عليها ورد فعله تجاه إسلام السيوفي عندما يعلم أن ابنته مفقوده حينها قد يطعمه للتمور . . . بل اسوء وهو أن يعود معه آدم الكيلاني سابقاً ويقطع الوصل بينه للأبد وبعاده مجدداً ابتلع إسلام السيوفي غصة في حلقة واتجه بسرعة كبيرة الي مكان المطعم بعدما أمر فوج الرحلة بأكمله أن يتجه الي الباص . . . مجدداً

وكذلك فعل حراس قدر عندما لم يلاحظوا أنها من كانت ترتدي الجاكيت الأسود فقد كانوا ينتظرون خروجها من المطعم وخافو عليها . . . عندما رأو اصداقائها يخرجون وهي لم تخرج معهم

. . . أحد منهم وهو يتحدث الي الآخر

! ينهار اسوود البت فيبين . . . ؟ -

. . . رن هاتف أحدهم برقم آدم النمر ليتوتروا بشدة وهم يجيبون عليه

. . . آدم بغضب وصوت عالي

! قدرررر فيبين . . . ؟! تليفونها مفقوول لبيبه . . . ؟ -

. . . الحارس بتوتر وهو يكاد يبكي

. . . آدم باشا هي كانت في المطعم واحنا مستنينها برة من ساعتها و . . . وبعد شوية خرج صحابها من غيرها و -

. . . آدم بغضب وصدمة شديدة

! ايبيبه . . . ؟!!! قدددر فيبيبين . . . ؟ -

. . . وعلي الناحية الأخرى في السفينة

كان الحراس يضعون قدر المغشي عليها في السفينة ويخرجون منها ، ولأنهم قد غطو وجهها ورأسها بالكامل بغطاء اسود في السيارة . . . لم يعرفوا بعد أنهم أخطأوا في الإمساك بالشخص الصحيح

. . . الحراس بقوة وهم يقفون خارج السفينة أمام الشيطان

. . . تمام يا فندم عملنا كل حاجه انت قولت لنا عليها -

. . . إيهاب بغضب وهو ينظر لهم

. . . باشا .. لما يتقالي تمام يتقالي تمام يا باشا . . . امشوا غورو من هنا يلاااا -

. . . اتجه الحراس بسرعة تجاه سيارتهم ورحلوا بعيدا من أمام الشيطان

أما إيهاب التفت إلي السفينة وهو يضحك ضحكات هستيرية بخبث شديد وشر دفين بعيون الهلاك خاصتيه وهو ينوي الشر الي هذا . . . من كان علي طاقم السفينة الذي اغتصب وقتل والدته كما اعتقد

. . . صعد الي السفينة ، دقائق واعلنت السفينة إبحارها في وسط البحر

وبعد أربع ساعات وصلت السفينة الي مكان بعيد للغاية عن شاطئ الإسكندرية حتي أنه لم نعد نري الشاطئ أو اي مكان سوي البحر . . .

. . . كان الشيطان جالساً علي كرسي في مقدمة السفينة فارداً قدميه وممسكاً بكأس من النبيذ وهو يبتسم بخبث وشر كبير

ثواني وقام من مكانه وهو يغمز الي صديقه تيم القبطان ( فقد نسيت اخباركم أن تيم قبطان معتمد ويعمل مع صديقه في الشركة . . ككقبطان لسفنه الممنوعة )

. . . الشيطان بضحك هستيري ونظرات غير مريحة أبداً

. . . جه الوقت ، اكثر وقت مفضل ليا -

. . . تيم وهو ينظر له بغضب

. . . انت غير سوي نفسياً يا إيهاب -

. . . الشيطان وهو يأخذ شهيقاً بإبتسامة كبيرة كمن هو مُقدم علي أكل وجبة شهية

. . . وليا الشرف -

قالها بغرور وهو ما زال يبتسم بخبث ، ثواني واتجه الي باب خشبي مغلق في السفينة فتحه بإبتسامة المنتصر ، حمل من علي الأرض دلو ماء بارد ، وفتح الباب ودلف الي الداخل وهو لا ينوي إلا الشر . . . فماذا سيحدث يا تري . . . ؟

. . . وعلي الناحية الأخرى في سفينة بعيدة في البحر

كان المقدم تميم وليد العمري القمر ابن القمر

. . . جالساً في السفينة يراقب مع القبطان السفن المتحركة من بعيد في إنتظار شديد لسفينة الشيطان المتجه الي ألمانيا

. . . تميم بغضب وهو يتحدث مع القبطان

. . . إياك يفلت من تحت عينيك لحظة ، لازم انهارده الشيطان يبات في التخشيبه ويتعدم كمان -

. . . القبطان بإيماء

. . . حاضر يا حضرة المقدم -

. . . نظر تميم بغضب الي البحر وهو لا ينوي الخير لهذا المسمي إيهاب

. . . وعلي الناحية الأخرى في سفينة الشيطان

. . . دلف إيهاب الي هذه الغرفة الباردة المعتمة ، فتح مخبأ في الأرض لتُكشف لنا سلالم تؤدي إلي دور سفلي

. . . نزل إيهاب السلالم يحمل الدلو وعلي وجهه وعيونه الشيطان بعينه

. . . كانت قدر مرمية أرضاً مغشياً عليها أثر الضربة علي رأسها ومرتدية غطاء اسود علي رأسها يغطيها

إيهاب بخبث وهو يمسك دلو الماء ، رفعه والقاء عليها لتشهق قدر من برودة المياة التي وقعت علي جسدها وتقوم من مكانها بالمشي . . . وهي لا تري شيئاً

. . . إيهاب بخبث وضحك

. . . إيهاب بخبث وضحك

\*\*\*\*\* دي البداااااااا بس انا لسه هرحب بيك يا -

. . . ( شتايم + ١٨ )

... قدر وهي تتحدث من أسفل غطاء الرأس لأنها سمعت المتحدث لأن صوته كان عالياً

... انت ميبين ... انا فيبين ، يا بالبالبال

إيهاب وهو يفتح عينونه بصدمة ... هل هذا صوت امرأة أم أن هذا الرجل يقلد صوت امرأة ...؟!

... إيهاب بصدمة

! إيه ...؟

... لم تسمعه قدر فظلت تقول

... انا فيبين ، أنا عايزة بالبالبال ، يا نوووور ، يا مي يا نوووووور انتو فيبين

... إيهاب وهو يتجه بصدمة وعقله يكاد يتجمد من الصدمة والخوف في نفس الوقت أنه قد تم إختطاف شخص خطأ

ازال غطاء الرأس الذي يغطي رأسها ، ليتفاجئ من أن من أمامه أنثي بل طفلة إن صح التعبير فهي طفلة قاصر في عامها السابع ... عشر أو الثامن عشر

... إيهاب وهو يبتلع ريقه بصعوبة ( إبلع يا نرم ☐ )

! هو ... هو انتي مين ...؟

قدر ولم تسمعه ولكنها نظرت له لتري رجلاً قوياً للغاية يرتدي بدله سوداء تفوح منه رائحة عطر قوية للغاية يقف أمامها ينظر لها ... نظرات مخيفة

! انت مين ، وانا فين ...؟

... إيهاب وهو يجلس أمامها بشك ينظر إليها ، ثواني وجلس علي ركبتيه أمامها لتبتعد هي بخوف الي الخلف

... أمسك إيهاب بشعرها وشده للأعلي ربما هذا يكون ماسكاً أو قناع يتخفي خلفه هذا القدر من وجه نظره

... صرخت قدر بتألم وأبعدت يده عنها بغضب وتألم

... هو في ايبيه ... انت ميبين وانا فيبين ... وفين نور ومي صحابي ...؟! انا فين بالظبط

... إيهاب وهو ينظر بصدمة حوله

... مستحيل ... مستحيل يكون حراسي متفقين معاه وهربوه وخطفو حد تاني

... إيهاب بنظرات الغضب الجحيمية

... أنا هقتتللله ، هقتتللله

... سمعت قدر اخر كلماته لأن صوته كان عالياً لتسمعه

... خافت بشدة وظننت أنه يقصد قتل اصداقها أو أحد من عائلتها

... قدر بتوتر وخوف

لو سمحت والنيبي أنا معملتش حاجه والله أنا ماشية في حالي ولا اتخطلبت لحد عليه تار وانت عايز تنتقم منه زي امي

وعمو اسلام ولا عملت اي حاجه والله أنا في حالي من الجامعة للبيت وما صدقت أخيراً بابا وافق اسافر لوحدي مع صحابي ف

ممكن يا عمو ترجعني اسكندرية تاني بعد إزرك قبل ما يلاحظو غيابي عشان وقتها ممكن ابويا يحبسني في البيت عشرين سنه

... زي رومانزل ومخرجش منه اصلا ولا حتي اشوف الجامعه تاني ... بعد إزرك وديني المطعم قبل ما حد ياخذ باله

!نظر لها إيهاب بإستغراب ...! ما هذا الهُراء ...؟! هل أثرت الخبطة التي تلقيتها علي رأسها وعقلها ...؟

... إيهاب بغضب وهو يتحدث الي نفسه

وكمان خاطفين واحدة هبلة ... اعمل إيه في المصيبه دي بس ...!! اروحها ازايا دلوقتي ولا أعمل إيه ...؟! مينفعش

... ارجع بيها للأسف عشان احنا بعدنا عن اسكندرية والمينا ولازم اكمل السفر عشان متفتش تاني

... قدر وهي تتحدث إليه بخوف ولم تسمعه

!لو سمحت ممكن تقولي احنا فين ... انا سامعه صوت بحر احنا في مركب ...؟

... إيهاب بغضب وهو ينظر لها نظرات جحيمية وكأنها السبب في كل ما هو به

مركب ...؟! احنا في سفينه في نص البحر ورايين المانيا وحظك انك وقعتي بالغلط فيها ... بس حظك الوحش دا

... هيتسبب في اني اقتلك دلوقتي مع انك ملكيش ذنب بس عشان متبلغيش عني

... ثني إيهاب زراعيه في إستعداد لإخراج مسدسه وإطلاق النار عليها ولكن قدر اردفت بعدم فهم ولم تسمع شيئاً

... لو سمحت ممكن تعلي صوتك أو ترجعلي سماعاتي عشان أنا مش سامعك

... إيهاب بصدمة وقد أنزل يديه مجدداً ولم يرفع مسدسه ليقتلها

!انتني طرشة ...؟! مبتسمعيش ...؟

... قدر وقد خمنت من شفقيه ما يريد قوله

... أوبة مبسمعش والضربة اللي اخدتها علي راسي وقعت السماعات من وداني

إيهاب بإبتسامه خبيثة ف حظ هذة الفتاة ينقذها دائماً من أن يفتك بها ... من الجيد أنها لا تسمع معني هذا أنها لن تفهم

شيئاً وستبقي معه الي حين عودته الي مصر حينها قد يفكر في إرجاعها مجدداً ، لأنها بكل بساطة تبدو جميلة للغاية ولقت نظره

... عيونها الخضراء اللامعة تلك ، يبدو أنه سيستمع معها

... إيهاب بصوت منخفض وهو يحاول التأكد أنها لا تكذب

... أنا هقتلك يا بنت ال\*\*\*\*\* ( دا انت آدم لو سمعك هيعمل من فخادك كفته يتغدي بيها النمر )

... قدر وهي لا تسمعه وتعبيرات وجهها تبدو فعلاً صادقة أنها لا تسمعه ولا تفهم ما يقوله

ممكن بس تعلي صوتك شويه اكثر معلش ...؟! انا والله مش سامعة غير صوت بحر أو موج حتي مش عارفة دا صح ولا

... غلط بس من منظر المكان وتحريكه شكلنا فعلاً في بحر

... إيهاب بصوت عالي وهو يذعي البراءة وقد قرر أن يلعب معها ويتسلي قليلاً

ممم فعلاً أحننااا في بحر ، بس انتني ايه وقعك مع الناس الوحشة اللي خطفتك دي ، دا انا سمعت انهم هيوودكي للباشا اللي

... مبيرحمش

... قدر بمرح

هااااع .. مبيرحمش ...؟! يجي يشوف ابويا ... مبيرحمش أكثر من أهله دا انا فرحانة يراجل أنه أخيراً هعيش قصة

حب زي أمي وحد هيقف كدا في وش النمر ابويا ويتحداه ... يالا دا انا هاين عليا اشغل اغنية الغزالة رايقة وارقص دلوقتي من الفرحة يا رب بس اللي هيخلفني يكون تاجر مخدرات أو تاجر سلاح أو رئيس مافيا أو رئيس عصابة قتال قتله حاجه كدا في ... رينج رواية وإنحتن لأجلها الذئاب وبيا سلام لو يجلدني ويعذبني عشان اطلع عليه الجديد والقديم وانتقم من أبويا فيه ... إيهاب وهو ينظر لها نظرات مشمزة يكاد يسبها بداخله ... إيهاب في نفسه بغضب

خاطفين واحدة متخلفة عقلياً ... شكلها حلو بس متخلفة وبيض ودمها يلطش يلغ \* ابو دمك انتي طلعتيلي منين أنا هقتلها \_ احسن .....

... نظر لها إيهاب بغضب وهو يكاد يخرج مسدسه ليقتلها ، فيهاب ليس كآدم الكيلاني نهائياً من يستفز إيهاب مصيره القتل فوراً ... امتدت يديه الي مسدسه مجدداً ولكن صوت قدر أوقفه ... قدر وهي تأخذ نفساً عميقاً

اكيد بابا هيلاقيني أنا واثقة في كدا ... ارجوك لو هتهربني تستجعل وتوديني بسرعة عند الباشا عشان ابويا كلها ساعتين \_ ... وهيحدد مكاني ويلاقيني

... إيهاب وهو ممسك بمسدسه خلف ظهره ببعض القلق من تأكيد هذة الفتاة أن والدها لن يتركها ! هو انتي بنت مين ...؟ \_ ... قدر بحماس

... بنت آدم الكيلاني \_ ... إيهاب بصدمة وخوف حقيقي

!! ينهار اسوود ..... أبيبييه ...؟ \_ ... فُتح باب الغرفة في هذة اللحظة ودلف تميم بسرعة ليردف بقلق دون حتي أن ينظر إلي قدر ... الحق يا شيطان ... السفينة اللي عليها الشرطة علي بعد 5 ميل من هنا \_ ... إيهاب بغضب وهو ينظر إلي قدر ... أنتي طلعتللي مننبيين \_ ... قدر بخوف وهي تتراجع من صوته المخيف ! إنت مين ...؟! هو في أي ...؟ \_ ... تميم بغضب وقد تعرف علي هذة الفتاة بمجرد رؤيتها ! ينهار اسوود قدر الكيلاني ... بتعمل أبيبييه البت دي هنااا يا إيهاباب ...؟ \_ أمسك إيهاب رأسه من التفكير فالمشكلة ليست في المخدرات التي سيهربها الآن ، المشكلة في قدر نفسها ، لو كانت هذا الشخص المقصود خطفه لكان الآن مقتولاً ومرمياً في مكان به حمض الهايروكلوريك المركز الذي يحتفظ به ليذيب جثث أعدائه به فلا يظهر لهم أي أثر من لحم أو عظم أو حتي أظافر أو شعر كل شئ يذوب في هذا الحمض ، ومن ثم يلقي بالحمض في البحر فيذوب ... الحمض هو الآخر وهذة سياسية الشيطان في القتل ... إيهاب بعيون حمراء جحيميه من الغضب ... كلبشها كويس وإقفل بؤقها وإرميها هنا وإقفل الأوضة عليها كويس ومحدث هياخد باله وقت التفتيش \_ ... تميم وهو ينظر له بغضب ... انت اتهيلت في عقلك عشان تخطف بنت \_ ... تمبيبييم متنسالااا إنت بتتكلم مع مبيبين .... إعمل اللي قوووولت عليبييه ... يلااااا \_ ... خرج تميم وهو ينظر بغضب الي إيهاب ولكنه مضطر لتنفيذ أوامره حتي لا يُسجن أو يعدم هو الآخر ... وعلي الناحية الأخرى في قصر آدم الكيلاني كانت روان وياسمين وندي والجميع مجتمعين بخوف يحاولون تهدئة روان التي لم تتوقف عن البكاء من الخوف علي إبتنها التي لا تجيب علي الهاتف واخبرها آدم بما حدث وأنه سيذهب للبحث عنها ... خافت روان علي إبتنها وبكت بقوة وحسره وخوف من ... أن يكون قد حدث لها أي شئ ... ندي ببكاء هي الأخرى إهدي يا روان بالله عليك ، أن شاء الله هنلاقيها زمانها بتعمل كدا عشان نلقنا عليها ... اهدي بالله عليك العياط مش \_ ... هيجيب حل ... ادهم بغضب وهو يرن علي أخيه لمعرفة مكانه والذهاب معه ... ولكن آدم لم يرد أنا همشي دلوقتي اروح اسكندرية اشوف أي حل او ادور عليها بالله عليك يا ميار خلي بالك من مرات اخويا وخليكي جنبها \_ ..

... ميار وهي تبكي وتواسي روان ... حاضر ... بالله عليك اهدي يا روان والله بإذن الله آدم وادهم هيلاقوها \_ .. وعلي الناحية الأخرى في سيارة آدم الكيلاني تحولت عيون آدم الي اللون الأسود من الغضب الشديد وعاد النمر الي سابق عهده ينوي القتل والشر الي من إختطف أبنته يجلس بجانبه إبنه يوسف الذي لم يختلف كثيراً عن والده فقد كان ينظر بغضب شديد أمامه وهو يفكر في الشخص الذي قد يفعل هذا ... بهم ويخطف منهم زهرتهم الغاليه قدر أما سيف بالخلف كان يبكي وخائفاً بشدة علي أخته يدعو الله أن تكون بخير وان يجدها بسرعة ... فصادا سيحدث يا ! تري ...؟

... وانتقالاً منا إلي السفينة كان إيهاب قد خرج ليستقبل بنفسه تميم وليد العمري ... حضرة المقدم الذي جاء ليفتش سفينته وهو علي ثقة أنه سيجد ... المخدرات بها ... إيهاب بخبث وهو يبتسم بشر ... حضرة المقدم بنفسك يا ... يا باشا ... مع أن باشا دي مش للي زيك \_



... تميم وهو يشير إلي رجال الشرطة بالإنقضاض علي السفينه وتفتيشها  
... فتشوا كل مكان وكل خشبه بصو فيها كويس ... كل البضاعة تتفتش كويس -  
اتجه الشيطان بنظرات الشر خاصته وجلس علي كرسي امام الضباط وامام تميم واضعاً قدماً فوق الأخرى وهو يدير رأسه بتحدي  
.. وإبتسامة شماته وشرّ علي وجهه  
.. متنسوش تفتشوا كويس وتسمعوا كلام الباشا الكبير -  
... ادار رأسه ليتابع وهو ينظر إلي عيون تميم  
... معلىش بقى يا باشا معندناش حاجة حلال نقدمها لسيداتك أصلنا بنهرب خمرنا بإذن من الحكومة  
... تميم بغضب وهو يعلم أنه يتمسخر عليه  
لا عادي الحكومة بنفسها هستضيفك تاني عندها لما نلاقى اللي انت بتهربه ... واللى أنا وأنت عارفين انك بتهربه يا شيطان -  
...  
... تنفس إيهاب بسعادة وهو يأخذ نفساً عميقاً مستمتعاً بلقب الشيطان خاصته  
يا ريت ابويا سماني كدا بس نعمل اية القدر ... IAM THE DEVIL OF THE WORLD ، مميم بعشق اللقب دا -  
... بس تعرف حلو اوى شارة المقدم اللي انت اترقتلها دي ، خلي بالك بقى منها  
نظر له بتحدي وخبث ... وكذلك فعل تميم الذي نظر له بغضب ووجه لا يبشر بالخير ... فهل للقدر رأي آخر يا  
!تري ...؟  
علي ذكر كلمة قدر كانت قدر تحاول بالأسفل أن تُصدر أي صوت تلفت به نظر الشرطة ... كانت تحاول أن تطرق برأسها في  
... الخشب أرضاً حتي يسمعها أحد ولكن موج البحر كان مانعاً لصوتها  
... أنهى رجال الشرطة التفتيش وخرجوا بعدما لم يجدوا أي شئ غير ممنوع بالمكان  
!تمام يا فندم ، مفيش اي حاجة موجودة مخالفة يا فندم ...؟ -  
... ابتسم الشيطان بشماته ولؤم وهو ينظر إلي تميم الذي نظر له بغضب كبير  
... فتشو تاني كوبييس ، أنا والاثق أن في شحنة كوكابين هتتسلم في المانياااا -  
... اتجه رجال الشرطة يفتشون جيداً مجدداً في كل مكان ولكن كالعادة لم يجدوا أي شئ في الشحنة أو في المكان مخالف  
... نظر الشيطان بخبث إلي تميم ليردّف بضحك هستيري وفخر بنفسه  
يقولك اية يا حضرة المقدم ، فتش تاني وتالت كمان لو عاوز ، أنا تمام وماشي في السليم يا باشا ، الدور والباقي علي اللي -  
... حاططني في دماغه  
... تميم بغضب  
... وأقسم بالله لأجيبك متلبس يا إيهاب -  
... إيهاب ببرود شديد  
... مش إيهاب ... شيطان ... اسمي شيطان ... انا الباشا ... انا الشيطان -  
... تميم بغضب وهو يأخذ رجاله  
... طلب إيه إني هفتش بنفسي المرادي كويس اوى -  
... الشيطان بهدوء وإبتسامة  
... يا باشا دا سفيتي تنور ... اتفضل يا باشا واجيلك بيرة علي حسابي -  
دلف تميم بغضب ووجه لا يبشر بالخير الي داخل السفينه وهو يبحث بعيونه عن أي فروق بين الخشب أو أي شئ يوصله لغرفة  
... بها مخدرات مثلا أو أي مخبأ سري ... فتح البضاعة بأكملها وبحث فيها ولكنه لم يجد أي شئ  
... تميم بصوت عالي وهو يقف علي الباب الذي توجد أسفله قدر  
... يا قبطااان ، هالأتلي سكيبينه افتح البضاعة افتش فيها تالاني -  
... سمعت قدر من الأسفل صوتاً تعرفه جيداً ... صرخت قدر من أسفل رباطها وهي تنادي  
... تميمم ، مميمم -  
... كانت تحاول أن تنادي عليه ولكن لم يسمع تميم أي شئ لأن صوتها مكنوم  
... بكت قدر بشدة وهي تخط برأسها بقوة علي الخشب علّه يسمعه  
... شعر تميم بحركة ما أسفل منه كصوت نقر خشب ... أو خبطه بسيطة  
... دلف الشيطان في هذه اللحظة وهو ينظر إليه والي الخشب أسفل منه وبتلع ريقه بتوتر حاول ألا يظهره  
.. إيهاب بصوت عالي وهو يحاول إخفاء صوت إستغائه قدر  
... اجيلك أنا سكيينه تفتش براحتك بس خللص عشان وانا تسليم يا باشا -  
... تميم بغضب  
!انت مش هتقولي اعمل ايه ومعملش اية ... وبعدين اية الصوت دا ... هو في اوضه تانية احنا مفتشناها ولا اية ...؟ -  
... إيهاب وهو ينظر إلي صديقه تيم المتوتر  
... لا مفيش أي اوض تانية -  
... تميم وهو ينظر أسفل منه بشك  
متأكد ...؟ -  
... إيهاب بغضب وصوت عالي  
... أيوة متأكد ومن فضلك يا باشا اتفضل كدا كفااااااا اوووي -  
... تميم وهو يومئ برأسه وقد صدق بالفعل أنه لا يوجد أي شئ  
ولكن قدر لم تتوقف بالأسفل عن المحاولة ... ظلت تخط برأسها ، ثواني وبدات تحمل نفسها وتهبذ نفسها وجسدها أرضاً حتي  
... يسمع من بالأعلي صوتها  
... توقف تميم قبل أن يخرج من الباب بخطوه ورجع مجدداً الي الغرفة بعدما سمع صوت ارتطام قوي هذه المرة  
... تميم بغضب وأمر وهو ينظر إلي الشيطان الغاضب والذي يتوعد لها بالقتل  
... افتحلي الأوضة اللي تحت يا شيطان -

... إيهاب وهو يحاول الهدوء

! اسم الله علي نظرك يا باشا مغيث اوض تانية هنا غير اوضه نومي تحب تشوفها ...؟ \_

... تميم بغضب

... افتتحتلللي الأوضة اللي تحت رجلي يا إيهاب بدل ما افتحتها بطريقتي \_

... إيهاب بخبث ونظرة غير مريحة

... وريني طريقتك \_

... أوما تميم وأخرج من جيبه سكين وشق الخشب لثفتح غرفه سرية كما ظن تميم وطنه صحيح

... تميم بغضب وهو يبعد الخشب بيديه حتي جُرحت

... طلب ما طلع في أوضه أهو يا \*\*\* ولا لازم أنا اتصرف بنفسي واغرق ميتين ام السفينة \_

... إيهاب بغضب

... وريني هتعمل اية \_

... دلف تميم خلفه بعض رجال الشرطة وخلفهم إيهاب وتيم

... دلف تميم الي هذة الغرفة الصغيرة للغاية للأسفل ليجدها فارغة يوجد بها عوامة وحبال فقط

... إيهاب بخبث

... شوفت انك ظالمني يا باشا ... اتفضل بقي من غير مطرود وانا هطلب تعويض منك في المحكمة لما ارجع القاهرة \_

... القبطان وهو يتحدث مع تميم

! في حاجه انت شاكك فيها يا باشا ...؟ \_

... كان تميم ينظر في كل مكان حوله وهو يعلم جيداً أن هناك شيئاً ما غير طبيعي يحدث

... نظر تميم الي فتحة جانبية صغيرة بجانب السلم الخشبي لاحظها هو

... هنا ابتلع الشيطان ريقه بتوتر

اتجه تميم الي هذة الفتحة ودفعها بقدميه لتظهر أمامه علي الأرض مربوطة ومكبلة بالحبال ومكتوم فمها ، عرفها هو من عيونها

... ليردف بصدمة

!! قدددددر ...؟ \_

... اتجه يجري إليها وهي تنظر له بعيونها بيبكاء وخوف

... ولكن قبل أن يصل إليها رفع الشيطان سلاحه بغضب وصوت عالي

... ابعدددد عنها!!!! \_

.. امسكها الشيطان بسرعة من رأسها وشعرها وهو يوقفها رغماً عنها من شعرها لتصرخ هي بتألم شديد

... إيهاب وهو يوجه المسدس ناحية رأسها

... أي حد هيقربلها هقتلللها .... اطلعوووو برررة \_

... تميم بخوف علي إبنة عمه

... إهدي ... اهدي وهعملك اللي انت عايزه يا إيهاب ... ابعد عن بنت عمي قدر وسبها في حالها \_

... ابتسم الشيطان بخبث وهو ينظر إلي قدر التي أدرك للتو انها كنز ثمين بين يديه

! بنت عمك ...؟؟؟! بقي كدا ...؟ \_

قال ذلك وهو ينظر لها في عيونها بخبث وتوعد وكذلك تميم الذي نظر له بتوعد شديد وقدر التي كان المسدس علي رأسها مباشرة

في موقف مخيف ومفزع للغاية لها ولكل من حولها بما فيهم تيم صديق الشيطان الذي يعرف جيداً ما الذي يمكن أن يفعله النمر

... والدها

! ... فماذا سيحدث يا تري

نظر إليها الشيطان وهي بين يديه كأنها كنز ثمين وجده ، ما زال مسدسه مصوباً تجاه رأسها بخبث وابتسامة متوعدة وسيمة رغم

... رُعبها ، كان ينظر إليها تارة والي حضرة الضابط "تميم وليد العمري" تارة أخرى

... الشيطان إيهاب بخبث

... بقي كدا ...؟؟! دي بنت عمك ...؟! دا كدا حلو اووي \_

... تميم بخوف علي قدر بين يديه

... ابوس ايديك يا إيهاب باشا سييها وانا قدامك اهو نتفاهم سوا بس ابعد قدر عن الموضوع \_

... قدر بخوف وبيكاء بين يدي الشيطان

! أبعد عني انت ميبين واخطفني لبييه أنا عملتلك ابييه ...؟ \_

... تيم صديق الشيطان بغضب هو الآخر

... ابعد عنها يا إيهاب متوديش نفسك في داهية \_

... إيهاب وهو ينظر للجميع بخبث وابتسامة شيطانية يعرف تيم معناها جيداً

... مش هبعد عنها غير لما تطلعوا من هنا ولا كأنكم جيتو أصلاً وميتكتبش فيا نقطة في التقرير إلي هتوديه القسم \_

... تميم بخوف وإيماء

! حاضر واتعهدلك بدا دلوقتي كمان بس ارجوك ابعد عنها انت عارف دي بنت مين أصلاً ...؟ \_

... عارف دي بنت مين وميهمينيش اي حاجه عشان انت عارف برضة أنا مين \_

... تميم بخوف وهو يأمر الجميع بالابتعاد

... انسحبوا كلكم لبرة يلا \_

... بالفعل انسحبت القوات من علي السفينة الي سفينتهم وبقي تميم والشيطان وتيم صديق الشيطان

... تميم بخوف

... دلوقتي ممكن ترجعها لو سمحت \_

... الشيطان بنظرات خبيثة

حاضر عيوني بس كدا ...! اطلع برة انت كمان وامضي علي التعهد قدامي أن مغيث اي حاجه هتحصلي لحد ما ارجع مصر \_

... .. يلاااا

... قالها وهو يحرك المسدس والزناد تجاه رأس قدر التي كانت تبكي بخوف بين يدي الشيطان

أوماً تميم بسرعة وخرج من المكان الصغير في السفينة متجهاً الي الأعلى الي سطح السفينة وهو ينظر بخوف الي المسدس ... الموضوع علي رأس ابنه عمه

... تميم وهو يخرج ورقة

... همضيك دلوقتي أن كله تمام ... وإن مفيش حاجه هتصحك \_

... بالفعل وقع تميم علي ورقة التعهد أن كل ما بالسفينة لا يخالف القانون

... مد تميم يديه إلي الشيطان ليأخذ الورقة ... ليلتفت الشيطان الي تيم الذي اتجه وأخذها عن تميم

... نظر الشيطان بخبث إلي قدر المرعوبة بين يديه ليردف في أذنيها بخبث وضحك سادي مريض

.. باي باي يا حلوة \_

... قالها وعلي وجهه اللؤم ، ثواني ودفعها بقوته خارج السفينة لتسقط في البحر في مشهد مؤلم ومخيف للغاية

... تميم بخوف وهو يجري بسرعة

.... قدررررر \_

... قفز تميم ورائها بسرعة وخوف ليجدها أثر الضربة والسقوط من مرتفع عالي من علي السفينة فقدت وعليها بداخل الماء

... اخرجها وليد الي السطح وبعيونه خوف كبير عليها من أن يصيبها شئ ، بدأ يضرب برفق علي وجهها

!قدر ... قدر انتي كويسة ...؟ \_

... لم تستجب قدر او تفتح عيونها

... نظر وليد الي الأعلى بغضب حيث سفينة الشيطان

... ليجد الشيطان يقف بهيبه طاغية علي سطح السفينة ينظر له وعلي وجهه ابتسامة شامته مخيفة وخبيثة

... أشار الشيطان إليه بيديه وكأنه يودعه بشماتة وكأنه يقول له أنه خسر هذه المعركة معه

... نظر له تميم بغضب وهو ينوي له كل الشر مستقبلاً لما فعله معه ومع ابنه عمه آدم الكيلاني

... وجد تميم طاقم سفينته يرمي له بعوامة ويسحبونه بها هو وقدر ليصعد بها وهي علي يديه الي الأعلى حيث سفينته هو

... بدأ تميم بإفافتها برفق وهو يضغط علي صدرها لتخرج المياه من قِها أو فمها

.. بدأت قدر تستفيق وتفتح عيونها الخضراء التي أصبحت حمرة أثر البحر ولكن عيونها ما زالت جميلة جمال طاغي

... قدر وهي تسعل بشدة

!هو أنا فين ...؟! وبعدين أنا مش فاهمة حاجه هو مين دا يا تميم وأية اللي حصل ...؟ \_

... تميم وهو يأخذ نفساً براحة أنها استفاقت

... \*\*\*الحمد لله انك بخير ... انا كنت قلقان عليكِ يحصك حاجه من ابن ال \_

... قدر بخوف

!هو مين دا وليه عمل كدا معايا ...؟ \_

... تميم بتهدة

دا مين ... دا اسمه الشيطان ولحد دلوقتي محدش عارف اسمه الحقيقي هو بس اسمه الشيطان بالنسبانا ... بيهرب \_

مخدرات بس محدش لحد دلوقتي عارف يمك عليه حاجه ... وعشان يخلع نفسه من خطفك عمل معايا كدا عشان يضمن أنه

في امان .. واللي أنا مش عارف سببه حقيقة هو ليه خطفك ، لاني اعرف انه مش شغال في اعضاء أو تهريب بنات ... فأنا

!مش عارفة هو ليه خطفك ... وانتني بالذات ...؟

... قدر بنفي هي الأخرى

... أنا كنت في رحلة في اسكندرية لقيت حد جه من ورايا وضربني علي راسي وخطفني ، صحبت لقيت نفسي هنا \_

... تميم بتهدة وابتسامة ودودة

طلب اهدي اهم حاجه الحمد لله علي سلامتكم ، اكيد عمي آدم وأهلنا كلهم قالبين الدنيا عليكي ... دلوقتي هنمشي ١٠ كيلو \_

... وهنتصل بيهم عشان الإشارة تكون جت

... اومأت قدر وهي ترتعد من الخوف مما حدث لها للتو ومن البرد أيضاً

... تميم بهدوء

... ممكن تدخلني جوه السفينة علي ما حد من البحارة يجبك غطا تتدفي بيه \_

... يا ريت عشان أنا شوفت انهارة كتير اووي ، يا ريتني ما طلعت الرحلة دي وسمعت كلام بابا \_

.. تميم بمرح

!من اول مرة كدا هتقعي مننا اومال لو شوفتي اللي احنا بنشوفه كل يوم هتعملي اية ...؟ \_

... قدر بإبتسامة

... لا الحمد لله مش حياتي انا مش عارفة ايه حيك في الحياة دي يا ابن عمي والله \_

... تميم بضحك

بحس فيها بروح المغامرة اللي بعشقها من صغري ما انتي عارفة أنا من وانا صغير نفسي اكون ظابط والحظ محالفنيش في كلية \_

.. الشرطة عشان عندي في العيلة سوابق سواء ابويا أو ابوكي بس الحمد لله أثبت نفسي في البحرية

... قدر بضحك

... ربنا معاك يا رب \_

!بدأت سفينة تميم بالتحرك مجدداً داخل المسار البحري العائد لميناء الاسكندرية ... فماذا سيحدث يا تري ؟..

... وعلي الناحية الأخرى في الإسكندرية

... كان آدم النمر قد وصل إليها ليتجه الي المكان المتواجد به فوج أو الرحلة التي خرجت بها ابنته مع اسلام السيوفي

... إسلام وهو يتجه إلي آدم بخوف بعد رؤيته

... آدم أنت لازم تسمعني و \_

... لم ينتظر آدم دقيقة وأعطاه ضربه علي وجهه ليقع أرضاً أمام جميع تلامذته من الرحلة

... آدم وهو ينظر له بغضب

... لولا أنك صاحبي ولولا العشرة اللي بينا كان زمني قاتلك دلوقتي \_

... إسلام وهو يقوم من علي الأرض بغضب

ولولا أني عارف انك بتعمل كدا عشان خايف علي قدر زي ما انا برضة خايف عليها مكنتش هعدي الضربة دي كدا يا آدم \_

...

... يوسف بغضب هو الآخر

يعنني ابيبة يا عمي اسلام قدر اختي تبقي معاك وتثيل عينيك من عليها هو حضرتك ماسك رحلة وفي ادارة لها ولا هي \_

...!!! سداح مداح يعنني ابيبة اختي تتخطف من وسطككم

.. آدم بغضب وهو يوجه نظره ليوسف

يوووووسف اياااa

... يا رب ترجعي بخير يا قدر ... انا هروح ادور عليها في كل مكان يمكن الاقيها هنا ولا هنا او حتي المحها صدفة \_

اتجه سيف ليبحث بالسيارة عن قدر في الكافية التي كانت به علي حسب أقوال اصدقائها مي ونورسين واتجه ليبحث عنها في كل مكان بخوف عليها ... ركبت معه في السيارة مي ونورسين التي لم تتوقف عن النظر إليه برغم ما يحدث وبرغم اختطاف صديقتها قدر

... مي بخوف وهي في السيارة مع سيف

... أن شاء الله نلاقها يا رب نلاقها ... يا رب يا قدر تكوني بخير \_

... نورسين وهي تنظر إلي سيف بإبتسامة

متزعش يا بشمهندس سيف أن شاء الله نلاقها علي خير دي قدر دي صاحبتني الوحيدة الي في قلبي انا خايفة زيك كدا والله \_

... عليها بس مش عايزاك تعيط عشان نقدر نفكر صح بس

أوماً سيف بيبكاء علي أخته ، بينما مي نظرت إلي نورسين وهي تضيق عيونها لها بعدم ارتياح فهي تعرفها جيداً ... بالله كم

.. تمنني لو تصبح هي وقدر فقط اصدقاء بدون نورسين ولكن مي تعلم أن قدر تحب نورسين برغم كل شئ

... أما نورسين نظرت لمي بعدم اهتمام ووجهت انظارها الي الطريق وهي تبحث عن قدر هي الأخرى

... أما عن آدم الكيلاني كان يقف بجانبه يوسف وإسلام السيوفي بمفردهم فقد رحل الفوج أو الرحلة تحت إشراف معيد آخر

... يوسف بتفكير

... احنا لازم نروح احنا كمان المطعم اللي كانت فيه يا بابا ونبحث في كاميرات المراقبة عن أي حاجه توصلنا ليها \_

... آدم بغضب وهو يتصل بحراسه

أنا مستني شوية الأغبيا دول عشان هم جاين معاهم اخر تسجيلات كاميرات المراقبة من كل مكان علي الطريق بداية من \_

... الززززت المطعم اللي كانت فيه لحد ما طلعت منه

... وعلي الناحية الأخرى في سفينة الشيطان

!!!!!! كان يجلس مبتسماً بقوة وضحك وكأنه انتصر في حرب عالمية مثلاً

... إيهاب بإبتسامة مريضة

... أنا دايماً كسبان ، عشان أنا الشيطان \_

كان يكررها بشكل مبالغ به أمام تيم صديقه وأمام معظم طاقم السفينة الخائف منه فما فعله اليوم مع المُقدم تميم ومع قدر جعلهم

.... يرتعدون منه خوفاً علي حياتهم

... تيم بغضب منه

... هو انت في حاجه في دماغك يا إيهاب ؟...! حد يخطف بنت شخصية مهمة زي آدم الكيلاني \_

.. إيهاب بإبتسامة عريضة

طلب أنت عارف ان البنت دي اتخطفت بالغلط ... بس كان احلي غلط دا انا هكافئ حراسي عشان خطفوها لأنني دلوقتي \_

... عرفت إيه هي نقطة ضعف اكبر شوكة في طريقي وطالما عرفت إيه هي نقطة ضعفه يعني هكسره

... تيم بغضب

... طب أنت عارف ان ابوها هيقنك ؟...! عارف أنه من أكبر المليارديرات في العالم يعني انت بالنسباله حشرة \_

... إيهاب بهدوء خبيث

أنا صحيح معديش قصور وشركات زيه ، بس عندي عقل يوزن بلده ... متنساش أنه كان شريك ابويا في يوم من الأيام لما \_

كنت صغير ... انا فاكر أن ابويا كان بيتعامل معاه في توريد واستيراد خامات شركة النمر ... وعشان كدا أنا لازم افكر كويس

.. اووي في طريقة أفلت بيها منه وعارف كويس اوي اية هي الطريقة دي

... تيم بإستغراب

\_ إيه هي ؟...؟؟ \_

... إيهاب بإبتسامة لئيمة

انا هروح لآدم النمر شركته لما ارجع مصر ... وساعتها هتشوف إية اللي هيحصل ... هوريك ازاي آدم النمر هيثق فيا \_  
... حتي بعد اللي عملته في بنته ... هتشوف

... قام إيهاب من مكانه ودلف الي غرفته في السفينة

بدل ملابسه وجلس علي سريريه وهو يفكر في شئ ما ينوي عليه ، لن يجعل تميم يندم وحسب بل سيجعله يُصدم بما ينوي  
... عليه مع إبنه النمر ، ابنه عمه

شرد إيهاب قليلاً في الماضي وابتسم إبتسامة صادقة من قلبه هذه المرة ، لأنه تذكر لقياه بها اول مرة في قصر والدما عندما كان  
في السابعة وهي صغيرة علي يديه ... يتذكر كيف دلف الي غرفة ادم الكيلاني وهو صغير وحملها علي يديه وأتم بها ...  
مر الزمان ليلتقي بها بعد كل هذا الوقت باعظم صدفة في حياته كما وصفها ليس لأنه يحبها فالشيطان لا يحب الا نفسه فقط ، بل  
... لأنه وجد ورقة يناصيهه الراحبة كما يُقال

... إيهاب بإبتسامة

... كبرتي يا قدر بس قدرك مش هيبقي كويس معايا للأسف \_

!ماذا سيحدث يا تري ...؟

... وعلي الناحية الأخرى علي السفينة المتواجد عليها قدر

كان تميم يجلس معها يضحك ويصرح ويحاول إخراجها من الخوف الذي كانت به ... بالطبع كان حديثهم بصوت عالي حتي  
... تسمعه قدر

... تميم بصرح وهو ينظر إلي قدر

عارفة يا قدر انتي بتفكريني باية ...؟! كان في كرتون زمان اسمه الكلب كوريدج الجبان ، اهو دا بقي انتي يا جبانة دا \_  
... انتي خدتي وقعه في البحر من هنا أعمي عليكي من هنا ... ولا حتي فكرتي تعومي عشان تنقذي نفسك

... قدر وهي تتذكر الحادث بخوف

عشان أنا وقعت من مرتفع عالي ، كإني وقعت من الدور الخامس ... اكيد لولا البحر والمية كنت هموت ... الحمد لله \_  
... انها جت علي قد كدا وخلص

... تميم وهو يحاول طمأنتها

... طب إهدي بس وإنسي اللي حصل عشان خاطر باباكي لو شافك كدا مش هيبقي مرتاح \_

... قدر بخوف

... انا عايزة اكلم بابا واقوله اللي حصل \_

... تميم بهدوء

أنا هقوله اللي حصل بس بهدوء عشان عمي دلوقتي في أقصى درجات خوفه عليكي ... دلوقتي انتي بس هتتسلي بيه تقولي له \_  
... انك معايا علي السفينة بتاعتي واحنا جايبين علي الميناء كمان ساعتين وبعدها لما نوصل احكي اللي حصل

اومأت قدر بهدوء ونظرت إلي تميم بإبتسامة شكر علي إنقاذها ... ولكن شيئاً ما كان يشغل بالها ... كيف يقول لها تميم أنه  
لا يعرف اسم الشيطان مع انها سمعته يناديه بإسم إيهاب ...؟! سمعته قدر عندما كان الشيطان يضع الصدس علي رأسها ...

كيف لا يعرف اسمه وهو ناداه بإسمه في هذا الوقت ...؟! هناك شئ لا تفهمه قدر ولكن المهم بالنسبة إليها الآن هو فقط أنها  
... بخير وأنها ستعود الي أهلها ووالدما قريباً

نظرت قدر الي البحر بشرود وهي تشعر أنها تعرف هذا المسمي شيطاناً أو إيهاب الشيطان ، لا تدري كيف ومتي ولكنها تشعر فقط  
... أنها رأته في مكان ما أو سمعت صوته قبلاً هو ليس غريباً عليها

... وعلي الناحية الأخرى في قصر آدم الكيلاني

... كانت ندي وميار وياسمين واسراء جالسين مع روان يحاولون تهدئتها

... روان يبكاء

... أنا خايفة عليها اووي يكون جرالها حابه \_

... ندي بتهدئه

... اهدي يا روان إن شاء الله مغيث حابه وأدم هيلاقها أن شاء الله \_

... اسراء وهي ترن علي إبنها بغضب في الهاتف

... تليفونه لسه مقفول ليه دا كان يجي يلحق المصيبة اللي احنا فيها دي \_

... ياسمين

... زمانه في البحر ولا حابه اهدي شوية انتي كمان يا اسراء متوترتهاش \_

أما آدم الكيلاني علي الناحية الأخرى كان ينظر في تسجيلات كاميرات المراقبة طوال الطريق وشاهد شخص ما يتجه إلي ابنته  
... بداخل المطعم ويتحدث معها ويخلع جاكيتته الخاص ويلبسها إياه

نظر آدم بغضب الي جميع تسجيلات الكاميرات ليري قدر تُخطف في شارع كانت تجري به لتلحق بهذا الرجل الذي فرّ هارباً  
...

آدم وهو يوقف شريط كاميرات المراقبة علي ويُقرب الصورة ليري جيداً وبوضوح رقم السيارة التي حُطفت بها قدر إبنته بالإضافة إلي  
... شكل الرجل الذي أعطى قدر الجاكيت وهرب

... آدم بغضب وعيون مظلمة ومخيفة

... أنا بقي هعرفكم ازاي تعملو كدا مع بنت النمر ... واقسم بالله ما هرحم ك\*ب فيكم \_

... يوسف وهو يقوم من مكانه مسرعاً بغضب هو الآخر

انا رايح ألم الرجالة ونشوف مكان الرجل دا بطريقتي يا بابا وانت بقي شوف العربية هنقسم نفسنا أنا وأنت عشان نلاقها \_

... بسرعة

أوماً آدم بغضب ورحل معه اسلام السيوفي الذي كان خائفاً بشدة علي قدر من أن يحدث لها أي شئ ... وكذلك يتوعد بغضب

... لمن تجراً وفعل هذا معها ... عفواً عزيزي الشيطان فأنت وقعت مع العائلة الخطأ ... إسلام وهو يتحدث مع آدم في السيارة ... صدقني يا آدم أنا مخدتش بالي والله وهي هربت من ورايا - ... آدم وهو يضغط علي الفرامل بغضب ... مش وقته دلوقتني ... لسه هنتحاسب بعدين - ... وصل آدم الي فرع شركته بالأسكندرية ودلف الي الشركة بهيبته التي افزعت الموظفين فلم يتوقعوا مجيئه ابدأ ... سعد هو وإسلام السيوفي الي الدور العلوي في الشركة واستقبلهم المدير التنفيذي لشركة آدم بتحية كبيرة ... جلس آدم علي كرسي مكتب المدير بغضب ورفع رأسه الي المدير التنفيذي ليردف بقوة ! في ظرف نص ساعة تكون جايبلي كل المعلومات عن صاحب العربية دي واللي فيها ... مفهوووم ... ؟ - أعطاه آدم الصور ليومئ الرجل وهو يرحل لتنفيذ ما أمره به سيده فهذا الرجل لديه العديد من العلاقات ويعرف جيداً كيف ... سيحضر صاحب السيارة ... نظر آدم الي إسلام بغضب ... حظك حلو بس إنني لقيت حاجه توصلني ببنتي لولا كدا يا اسلام كنت هتموت ومش هتهون عليا - ... إسلام بغضب بدل ما تحاسبني حاسب نفسك دا بسبب حبستك ليها ليل نهار اليوم اللي خرجت فيه تشم نفسها قررت تهرب مني ومن ... الرحلة ومن اي ضغط عشان تعيش يومها زي ما كان نفسها فيه ... حرام عليك تفضل حاسبها كدا دي بنتك ... آدم وهو يخبط بيديه علي المكتب مش انت اللي هتقولني اربي بنتي ازاي يا إسلام ... وبعدين روح شوف نفسك وابنك الصايغ اللي مش فالح في حاجه دا عاد ... السنه مرتين ... إسلام بغضب هو الآخر وهو يقوم من مكانه كدا كفاية اوووي ، طالما وصلنا للمرحلة دي يبقي كفاية اوووي يا آدم ... انا كنت مقدر أن بنتك مخلوطة رغم أنني مليش - ... دعوة بالموضوع اصلا بس قدرتك وانت مقدرتنيش وبتيهين فيا وفي ابني ...؟! أنا ماشي في داااهية يا اسلام ، ما انت لو واخذ بالك كويس منها مكنتش كل دا حصصل ... وبعدين انا إيش ضمنى اناك مش السبب - ... في خطفها ما انت عملتها قبل كدا ... نظر له اسلام بغضب ولوم ، ثواني ورحل دون أن يتفوه بأي كلمة

... بمجرد رحيل إسلام رن هاتف آدم الكيلاني برقم تميم ... رد آدم بغضب ...! أيوه - ... ثواني وفتحت عيون آدم من الصدمة ليردف بصوت عالي !قدررر بنتي ... انتي كويسة ...؟! انتي فين اية اللي حصل ...؟! - ... قدر علي الناحية الأخرى في السفينة ... أنا كويسة يا بابا بس حصل حاجات لما اجي محكيهاك - .. آدم بصوت عالي غاضب !انتني فييين يا قدررر ...؟! - ... قدر بخوف ... انا كنت مخلوطة يا بابا علي سفينة غريبة معرفهاش ولا اعرف مكاني ، بس تميم ابن عمي انقذني منها ... آدم بإستغراب وعدم فهم !تميم ...؟! - ... قدر بإيماء ... أيوه يا بابا هو كان بيفتش السفينة اللي أنا عليها وأنقذني ، لما اجي محكيك - !انتني فين ...؟! - ... أنا علي السفينة بتاعة تميم جايبين دلوقتني ... أوماً آدم بقلق عليها ، ثواني واردف بهدوء ... الحمد لله أن ربنا طمني عليك ... اديني تميم اكلمه - .. تميم بسعادة !أيوه يا عمي ازيك ...؟! - ... آدم بسرعة !هو اية اللي حصل لبنتي يا تميم ...؟! - لما اجي محكيك يا عمي عشان الموضوع طويل بس انا كنت عايزك تتظمن احنا قدامنا ٣ ساعات وهنرسي علي المينا في - ... الدخيلة في إسكندرية ... هستناك هناك - اغلق الخط معه وتنفس الصعداء وهو يحمد الله بدموع الفرحة أن ابنته بخير ، بدأ آدم في هذه اللحظة التفكير بجدية في طريقته ... مع ابنته التي اوصلتها للهرب منه كما قال له إسلام السيوفي ... حزن آدم من نفسه أنه أهان إسلام صديقه منذ زمن طويل وأهان ابن أخته أيضاً .. أمسك آدم الهاتف ورن علي إسلام الذي كان بالأسفل لم يبتعد كثيراً ... رد اسلام بغضب

!متصل بيا تهزقني تاني ؟... ؟

... آدم بضحك

... اطلع يا إسلام بطل هطل ، الحمد لله لقيتها \_

... إسلام بتفاجئ وفرحة

!الحمد لله يا رب ... طب هي فين ؟... ؟

... آدم بسعادة

... هنتحرك دلوقتي أنا وأنت والعيال علي المينا في اسكندرية عشان نجيبها ، كانت مخطوفة علي سفينه بضايح \_

...إسلام بصدمة وخوف عليها

... سفينه ؟...! استر يا رب الحمد لله انها كويسة كان ممكن يكونو عصابة بتخطف البنات عشان حاجات مش كويسة \_

... آدم بخوف شديد عليها

ربنا يستر من انهارده أنا مش هبعده عيني من عليها ثانية وهرربي كووييس اووي اللي عملته وخطف بنتي .... انا \_

... نازك نروح نجيبها

اغلق آدم الخط في وجه إسلام ، ورن علي أبنائه يوسف وسيف اللذان لم يتوانا ثانية في البحث عن اختهم وبالتحديد يوسف

... الذي كان يبحث بكل الطرق عن هذا الرجل الذي أعطي الجاكيت لأخته والذي كانت تصرفاته غريبه وهو السبب في خطفها

... سيف بسعادة وهو يتحدث مع والده وقد كان في السيارة مع مي ونورسين

... الحمد لله لقيناها ... الحمد لله أنها كويسة \_

... مي بسعادة وهي تبكي من الفرحة

... الحمد لله يا رب ... الف حمد وشكر ليك يا رب \_

... نورسين بإبتسامة

... الحمد لله أن صاحيتي بخير يا سيف يلا وديني اشوقها \_

... إبتسم سيف وهو يتجه بسرعة الي ميناء الإسكندرية ينتظر أخته علي أحر من الجمر

أما يوسف كان مع رجال أبيه ورجاله يتواصلون لمكان الرجل برغم أنه علم أن أخته بخير وهو سعيد لذلك إلا أنه فضل البقاء

!والبحث عن هذا الرجل ومعرفة لماذا فعل هذا ؟...؟ فماذا سيحدث يا تري ؟...؟

... وأخيراً وصلت قدر الي الميناء مع تميم ، رحب بها كل العائله بخوف عليها وحكت لهم قدر وتميم كل ما حدث

... إسودت عيون آدم الكيلاني ليعود النمر من جديد بغضب شديد وتوعد لهذا المسمي بالشيطان

... آدم بغضب

... وحية \*\*\*\*\* لهخليه عبرة لمن لا يعتبر ... انا معرفه مين هو آدم النمر عشان يفكر يعمل كدا تاني \_

... وعلي الناحية الأخرى امسك يوسف بالرجل أخيراً بعد بحث طويل

... يوسف وهو يضرب الرجل بغضب شديد حتي كاد يكسر له رأسه

!انت عملت كدا ليبيه في اختي ، انطلمطلق لبست اختي الجاكيت بتاعك وخطفتها ليبيه ؟... ؟ \_

... الرجل بخوف كبير وهو لا يدري عما يتحدث يوسف

... أنا معرفش مين اختك والله يا بيه \_

... يوسف بغضب وهو يريه الفيديو من هاتفه

... اختي ديبي بيرووووومممم ، وأقسم بالله لو ما نطقتش عملت كدا ليبيه في اختي أنا مقتنتك دلوقتي ومش هيهمني حد \_

... الرجل بخوف كبير وهو يعترف

أنا ، أنا معرفش أنها اختك يا باشا والله ، أنا لقيت حد في نفس جسمي وطولتي لبستها جاكيت عشان كان في عصابة \_

هتخطفني وتقتلني ، رئيس العصابة فكر اختك بالجاكيت انها أنا وخطفوها علي الأساس دا ، يعني أنا اللي كنت مستهدف مش هي

... ومكنتش اعرف انها بنت راجل مهم واخت راجل مهم والله يا باشا ... ابوس ايديك سبني أمشي

... يوسف بغضب وعيون جحيميه

عصابة ؟...! طب حلو اووي معني كدا أنهم لسه بيدورو عليك يا حلو وعازينك ، وعشان كدا انت هنتورنا اليومين دول \_

...

.. يوسف بغضب وصوت عالي

خدوووه علي الجراج في القصر ، وإياكم يبعد عن عينكم ثانية واحدة ، أنا بقى معرف كويس مين الشيطان دا وهريه علي اللي \_

... عمله في أختي ... وإن كان بابا هيرييه مره ، هو بقى هيندم أنه خطف اختي الف مرة

... قالها بغضب كبير وركب سيارته ورجل الي الميناء ليري أخته

استقبلت العائلة روان في قصر آدم الكيلاني وحكت لهم روان كل ما حدث ... فرحت العائلة بأكملها بعودتها رغم كل شئ

... وشكروا تميم علي إنقاذها لاسيما اسراء ووليد اللذان كانا فخوران للغاية به

... ومر شهر أو أكثر ... لم تذهب بها قدر الي الجامعة بأمر من آدم الكيلاني حتي يطمئن تماماً أن كل شئ بخير

... بينما أنهى الشيطان مهمته في تهريب المخدرات

.... عاد أخيراً الي مصر بنجاح

... تيم بغضب بعدما عادو

... آخر مرة تعامل معاك فيها يا صاحبي ... انا ماشي \_

... إيهاب بقوة وخبث

... مش آخر مرة يا قبطان ، لسه اللي جاي كتير \_

... تيم بغضب

!انت رايع فين كدا ؟... ؟ \_

... إيهاب وهو يركب سيارته يقودها تجاه وجه ما وهو يبتسم بخبث ل تيم صديقه

... رايع لشركات آدم الكيلاني ، رايع أصلح اللي حصل \_

... تيم بتساؤل

... بس دا مش هيرحمك يا شيطان وانت عارف كدا ... وبعدين اكيد المقدم تميم قاله علي كل حاجة -

... إيهاب بخبث وابتسامه شيطانية

... المقدم تميم ...؟! طب خلي بالك عشان في مفاجأة حلوة جايله في الطريق -

... تيم بعدم فهم

!اية ...؟

... إيهاب بخبث

متعرف انهاردة يا تيم ... متعرف انهاردة ... ومتقلش أنا مليش دعوة بقدر أنا رايح لآدم إيوا عشان حاجه واحدة بس -  
تلزمني عنده وهو الراجل اللي حبسه في قصره عشان يجز رجلي ليه .... انا مليش دعوة بآدم خالص ، أنا بتكلم علي تميم  
دلوقتي ، ابتسم بخبث ليتابع ، انا اكتشفت أن تميم عنده أخت صغيرة وحلوة ... فتفكر بقي انا معمل إية في أخته الدكتوراة  
!عشان نهرب الشحنات الجاية ...؟

!فماذا سيحدث يا تري ..؟ ( ضحك بقوة وهو يفكر بشئ ما سيفعله سيغير له حياته إلي الأبد )

!يعني اية يا ماما بقالي شهر محبوسة وممنوعة من الجامعة ...؟ -

... قالتها قدر بغضب شديد ل روان والدتها

... روان بغضب هي الأخرى

يعني عايزة تروحي الجامعة وانتي معرضة للخطر يا قدر ...؟! انتي هيلة في عقلك حد اصلا يشوف اللي انتي شوفتيه -

... ويبقي عادي بالنسباله أنه يخرج ويروح جامعتيه ...؟! دا انا لو مكانك احبس نفسي

ابتسمت قدر بخبث وهي تضع يديها فوق الأخرى وتنظر الي امها نظرة تعني ( حقاً ..! ألم تكوني مكاني يوماً؟ )

... فهمت روان النظرة لتنظر إلي قدر بغضب ، ثواني ورفعت حذائها لتردف

انتي بتبصيلي كدا ليه يا بنتك\*\*\* انتي فاكرة نفسك زيي و متعرفي تتعاملي جتك خيبة رايحة تتخطفي يقوم الخاطف قتلك -

...

سددت روان حذائها تجاه قدر لتجري قدر وهي تضحك من هجمات والدتها فهي تعرف أن روان تكره أن يُذكرها أحد بما مضى مع  
... آدم الكيلاني

... قدر بضحك وهي تبتعد

بصي يا ماما أنا مش هفكرك بحاجه ومش قصدي حاجه بس انا مبكرهش في حياتي قد الخوف الزيادة وكإني طفلة عندها خمس  
... سنين

... روان بمرح

... أو طفلة في جسد امرأة زي الروايات -

... قدر بضحك ومرح هي الأخرى

أنا مبكرهش في حياتي قد الوصف دا ما انا شحطة قدامك اهو ... وبعدين أنا أقدر اعتمد علي نفسي واللله واروح الجامعة -  
!لوحدني ف إية المشكلة بقي لما اروح الجامعه ...؟

... روان بغضب

... انتي غلطتي يا قدر لما سبتي فوج رحلتك وروحتي تاكلي بعيد عنهم -

... قدر بهدوء

ماشي وانا اتعملت من غلطي بس برضة في الأول والآخر اللوم عليكم بسبب كبتي في البيت ليل نهار مش عارفة ومش -  
... مسموحلي أخرج

... روان بشفقة

... خلاص يا قدر لما آدم يجي هكلمه -

... قفزت قدر من السعادة واحتضنت والدتها حتي كادت تخنقها

... قدر بمرح

بقولك اية يا ماما ما تيجي أنا وانتي تصور تيك توك زي كنزي مدبولي وأمها ، هنجيب تفاعلات عنب إذا كان الكل بيشفوني -  
... عشان اخويا سيف اللي كان بيطلع معايا

... روان بغضب

إمشي يا فاشلة من قدامي روعي ذاكري ... جتك القرف في هبك انتي واخوكي ، ما انا لو ربيتكم بس ... لو كنت -

... ربيتكم كنتو اتطلبطو

... قدر بضحك

... معلش يا ماما معرفتيش تربينا كنتي مشغولة مع بابا في الجزيرة -

... غمزت قدر بخبث لها لتتلفي فردة حذائها الثانية بوجهها

اتجهت قدر وهي تضحك بسعادة أنها اخيراً ستعود الي الجامعه والي اصدقائها بعد كل هذا الغياب ... سارت وهي تبسم الي  
... حديقة القصر تتمشي بها وهي تسمع بعض الموسيقى من هاتفها

... ساقتها قديمها الي الحديقة الخلفية للقصر حيث حمام السباحة الخاص والحديقة الصغيرة الجميلة

كان هناك فقط حائط من الشجر يفصل بين الحديقة الخلفية للقصر وبين مقدمة القصر حيث البوابة الرئيسية ... ولذلك كانت  
... الحديقة متصلة بالجراج الموجود في القصر

كانت قدر تسيير وهي تسمع الأغاني بين الأشجار وتجلس أمام حمام السباحة ، ثواني وسمعت صوت إنسان وكأنه يستغيث ،  
... سمعت همهمات لصوت إنسان يبدو أنه في مأزق أو شيئاً كهذا وكأنه يستغيث بها عندما سمع خطواتها

... بالطبع كانت قدر ترتدي سماعتها الطبية التي تمكنها من سماع كل شئ حولها مثل الإنسان العادي

اتجهت قدر بخوف وتوتر الي الجراج من الجهة الأمامية للقصر اتجهت لتدخل اليه ، ولكن أوقفها حراس الآدم الذين يحرسوا  
... المكان ، ليمنعوها من الدخول



... معلىش يا فندم مينفعش تدخلي \_

... قدر بغضب

!يعني اية مينفعش ...؟! هو جراج بيتك عشان تمنعني ادخل ...؟ \_

... الحارس بقوة

... دي اوامر آدم باشا يا فندم .. اتفضلي لو سمحتي \_

... نظرت قدر له بغضب ... وحاولت النظر داخل الجراج لترى ما فيه ولكنها لم تسطع رؤية أي شئ

دلفت قدر الي القصر تجري بسرعة وهي تريد اخبار والدتها عما رأت بالجراج ولكن قبل أن تدلف الي غرفتها سمعت صوت .. والدتها تتحدث مع آدم الكيلاني في الهاتف

... روان بغضب

!انت عارف ان اللي انت بتعمله دا غلط يا آدم صح ...؟ \_

يعني إيبية مليش دعوة يا آدم ...؟! هو انت ليه بعد ما خلاص كنت بعدت عن كل القرف اللي كنت فيه عايز ترجع لنفسك المصايب تاني يعني انت ناوي تعيد امجادك ولا اية مش فاهمة ...؟! صمتت روان قليلاً واغلقت الخط معه دون أن تدري قدر فيما تتحدث والدتها من الأساس ولكنها خمنت أنها تتحدث بموضوع يخص موضوع ما يحدث بالجراج ولذلك فضلت عدم التحدث

اتجهت قدر الي غرفتها وهي تفكر بعمق فيما يمكن أن يكون ابيها يخفيه بداخل الجراج ...؟! خمنت كل شئ ما عدا أن يكون ... إنسان

... ضاق عليها التفكير لتتجه وتجلس أمام هاتفها قليلاً

... وعلي الناحية الأخرى في شركات آدم الكيلاني

دلف الشيطان بهيبته وهيئته الي شركات النمر بعدما سمح له الموظفين بالدخول بسبب هيئته التي ظنوا منها أنه عميل بالشركة أو .. زبون لدي آدم النمر

... سعد بكل هدوء الي الدور العلوي للشركة وهو يتبسم إبتسامات غريبة ومُخيفة

اتجه الي مكتب السكرتارية ليأخذ ميعاد مع آدم الكيلاني ولكنه صمم علي الدخول لرؤيته لتستأذن السكرتيرة من آدم ، ليسمح له ... بالدخول

... دلف الشيطان الي مكتب آدم والذي كان جالساً علي كرسيه بهيبته الطاغية هو الآخر

.. آدم وهو ينظر إلي إيهاب ولم يتعرف عليه او علي شكله

!خير مين حضرتك ...؟ \_

... جلس إيهاب وهو يدعي الهدوء عكس ما بداخله

... أنا يلزمني أمانة عندك انت مخيبها ، زي ما سلمتك أمانتك أنا كمان عايز الأمانة بتاعتي \_

... آدم وهو يرفع رأسه بعدم فهم

!أمانة إية مش فاهم ...؟ \_

... الشيطان يخبث

... أنا الشيطان .. أنا اللي خطفتك بنتك ... وانت عندك حد يلزمني .. أنا رجعتك بنتك ، رجعلي اللي يلزمني \_

... وقف آدم من مكانه مصدوماً مما قاله ، تحول وجهه الي الغضب الشديد ووقف في مكانه ليردف بغضب

... \*\*\*\* انت اللي خطططفت بنتي ...؟! دا انت جالاي لقبرك برجيك يا \_

... إيهاب بهدوء وخبث وهو يجلس

... إهدي بس يا آدم باشا ... أنا جاي ومش في نيتي اي حاجة غير بس اني أخذ امانتي اللي عندك \_

آدم بغضب وهو يسحب من قميصه بعدما اتجه إليه ... ثواني وضربه علي وجهه بغضب ليمسك الشيطان يد آدم بقوة وهو ينظر ... إلي عيونه بشر وكذلك اللامد فهو النمر

... الشيطان بغضب

... لولا أنك قد ابويا أنا كنت دفنتك هنا \_

... آدم بغضب وهو يضربه بقوة في معدته ليقع الشيطان أرضاً

... \*\*طب لو انت بقي راجل حاول تضربني يا ابن ال \_

... الشيطان بغضب وهو يقوم من علي الأرض

... اياااالك تشتم امي \_

... اتجه إليه ليسدد له ضربة في وجهه تفادها آدم الكيلاني بمهارة كبيرة وأمسك يديه بغضب جعلها خلف ظهره بغضب

... تجمع حراس الآدم وموظفيه في المكتب عنده عندما سمعوا ضوضاء في مكتب رئيسهم

... آدم بغضب وهو يأمر حراسه

... خدوه من هنا وإستضيفوه في بيتي كويس عشان أنا لسه مخلصتش معاه كلام \_

... بالفعل سحب حراسه الشيطان إيهاب بقسوة وقوة تغلب الشجاعة وسحبوه خارج الشركة تجاه مخزن الآدم في القصر

ابتسم إيهاب يخبث كبير وهو في السيارة يمثل الضعف وأنه لا يستطيع النهوض من الضرب ، وهذا من البداية كان مقصده وهدفه من تلقي الضربات من آدم الكيلاني ومن مجيئه الي الشركة وهو أن يأمر بأخذه الي المكان الموجود به هذا الحقيير الذي يريد

... الشيطان عشاء له الليلة

... فماذا سيحدث يا تري

... وعلي الناحية الأخرى في القصر

... كانت قدر تتحدث مع صديقاتها علي " جروب جماعي واتس آب " يتحدثن فيما حدث ل قدر عندما كانت مخطوفة

... مي بغضب

... بعد كذا يا قدر وأقسم بالله لو بعدتي عن عيني هشلوحك \_

... نورسين بضحك

!بقولك اية يا قدر صحيح سيبك كدا من مي وقوليلي اخوكي سيف مرتبط ...؟ \_

... قدر بضحك

... اه مرتبط ومنضحكيش بدا والله خديها مني نصيحة عشان سيف بتاع بنات وقلبه قلب رمانة \_

... مي بضحك

... عايزة اقولك أنها مكنتش مهتمه اصلا ترجعي ولا مترجعيش يا قدر علي قد ما كانت مهتمة تشقط اخوكي \_

... قدر بمرح

... هي دي اول مرة يعني ما نور طول عمرها همها علي مصلحتها \_

... نور بغضب من سخرية كليهما

...! يا سلام عليكم انتو الاتنين معدش غير واحدة غبية وواحدة طرشة يتريقو عليا \_

سمعت قدر هذا التسجيل الصوتي لصديقتها ، لتتلاشي ابتسامتها وفرحتها ، ثواني وانهمرت في بكاء مرير من واقع حياتها البائسة

...

... أما مي سجلت تسجيلاً صوتياً ل نورسين بغضب

والله انتي لو عندك ذرة ددم مش هتقولي كدا ، لو عندك بس ذرة دم يا عديمة الإحساس يا أنانية ... اقولك علي حاجه \_

انتي بقي لو كنتي حلوة شوية كان زمان صو-رمك مش موجود ، إنما انتي مع-فنة وبيئة وشكك مش حلوا اصلاً وعاملة نفسك

عدلة وانتي مفكيش حاجه حلوة لا جمال روح ولا جمال شكل حتي اقولك علي حاجه انتي فيكي من جمال ابن عمي علي

!الأقل شنبك أطول من شنبه ، أنا معملك بلوك ومش عايزة اكون من أصدقائك طول حياتي فاهمة ...؟

... قالتها بغضب وصوت عالي في التسجيل لها واخرجتها من المجموعة بغضب وحظرت رقما

... بينما قدر صُدمت بشدة لما فعلته مي معها

... مي وهي تتحدث مع قدر بهدوء

بصي يا قدر أنا من الأول قولتلك أنا مش عايزة صاحبة جديدة معانا من زمان ، وعشان كدا ابعدني عن البت دي لو سمحتي \_

... هي مش كويسة

... اومأت قدر لها وقد فهمت الآن أن صديقك المتنمر عليك ليس صديقاً أبداً بل لا ينطبق عليه مثل الصداقة

... تحدثت قدر مع مي وبداخلها مقررة بالفعل أن تتبعد عن صداقة نورسين إلي الأبد

... أما نورسين علي الناحية الأخرى كانت تغلي من الغضب من كلام مي

... بقي أنا يا مي يتقالي كدا ...؟! طلب وأقسم بالله لفضحك انتي والطرشة دي في الجامعه كلها بكرة وهتشوفووو \_

!ماذا سيحدث يا تري ...؟

... وأخيراً وصل الشيطان مع حراس الآدم الي وكر النمر وهو الجراج الموجود في قصره

... دلف حراس الآدم الي القصر ومنه الي الجراج فتحوا السيارة ورموا منها الشيطان أرضاً وهو مُكبِل بالحبال

ثواني وبدأو يضربونه بقوة علي وجهه وكل مكان في جسده وهو فقط يبتسم ويضحك في منظر أخاف حراس الآدم نفسهم وكأنه كان

... سعيداً بتلقي الضربات في مشهد يُظهر مدى مرضه النفسي أنه فقط عندما يريد الوصول إلي شيء يصل له ولو علي قبره

... تركه الحراس بعدما تأكدو أنهم أدبوه جيداً علي حسب أوامر سيدهم آدم الكيلاني

... أغلقو عليه المخزن أو الجراج وتركوه مع الذي يريد منهم أن يتركوه معه

ارتاح الشيطان قليلاً علي الأرض وهو يبتسم بخبث وضحك ... ثواني وقاوم بأسنانة ليخرج من قميصه سكين كان يخفيه أسفل

... قميص بدلته

... بدأ يفك الحبال علي يديه بقوة وسرعة لتنفك الحبال من قوة الضغط

... امسك السكين بيديه وفك حبال قدميه وهو يبتسم بشر ، وعيون الشيطان المخيفة تتوعد بالكثير لمن هو هنا

رفع سكينه ووقف وهو يبحث في الأركان عن الشخص الذي كان يريد أن يختطفه بدلاً من قدر والذي كان من مغتصبي والدته علي

... السفينه

... ابتسم بشر وهو يعلم أنه هنا ولكنه يختبئ

... الشيطان بضحك شديد يبدو علي وجهه السعادة

!أنا بحب اوووي لعبة الإختباء دي ، تصدق دي احلي لعبة لعبتها في حياتي وبالذات انهاردة ، عارف ليه ...؟ \_

... عشان انهاردة موتك علي ايدي بمجرد ما اشوفك ... أنا عارف انك هنا وسامعني كويس وعشان كدا هلاقيك وهقتلك

... بدأ الشيطان لعبته المُسلية من وجه نظره وهي القتل ، قتل من تعدي علي والدته وقتلها

... بدأ الشيطان يبحث في كل مكان عنه يسن نصل سكينه الحاد وكأنه يسن أسنانه

... بينما إيهاب كان الرجل مختبئاً بين إحدي السيارات بخوف وهو يكتف نفسه بيديه حتي لا يسمعه الشيطان

... وبالفعل سار بهدوء كالصياد الهادئ ينظر في كل أركان المكان بهدوء

... ثواني ورأي حذائه يظهر له من بين إحدي السيارات

... ابتسم بهدوء واتجه إليه وعلي وجهه كل علامات الشر

... نظر الشيطان بخبث إليه بعدما وجده ليبتسم بشر

... اهلاً بالقمر \_

... الرجل بخوف وقد تبول فعلياً علي نفسه من الخوف

ابوس ايديك ارحمني ... الحقوناا \_

... كتم الشيطان فم الرجل بحذائه لانه كان جالساً أرضاً حرفياً بكل فسوة ووحشية وضع مقدمة حذائه في فم الرجل

... ليصرخ الرجل من الألم والتقرز وهو يريد الصراخ ف حراس الآدم بالنسبه اليه أهون من هذا الشخص

... رفع الشيطان سكينه الحاد واردف بغضب

... هي كلمه واحدة هшил الجزمة من بوقك بس لو نطقت هخلص عليك ومحدش هيعرفك طريق \_

... أوماً الرجل بسرعة وخوف وهو لا يريد الموت

... ابتسم الشيطان بخبث أنه وثق به ... رفع الحذاء من فمه وجلس أمامه علي السيارة يردف بقوة

!القبطان اللي كان معاكم علي السفينة اللي كان عليها امي ... فين ...؟ -  
... الرجل بتوتر وخوف  
... و... والله ما اعرف يا باشا .. و ااا -  
... دفع الشيطان بالسكين في زراعه وكنتم صوته بحذائه مجدداً .. ليرد بغضب  
... مبكررش سؤالي مرتين -  
... اوما الرجل مجدداً بتألم  
... ليرد إيهاب  
... إياك أسمع صوتك -  
... أوما الرجل مجدداً ليبعد إيهاب قدمه عن هذا الرجل  
.. الرجل يخوف شديد  
القبطان في شرم الشيخ اليومين دول وبعدها هيسافر علي رحلة في مركب اسمه (\*\*\*) كمان يومين ... هيسافر للهند -  
...  
ابتسم الشيطان بضحك وقد جاء الي خاطره الآن ما سيفعله في هذا القبطان ... سيفعل معه كما فعل القبطان بوالدته ...  
... أقسم أن يأخذ لها حقها بكل الطرق  
... سنّ الشيطان سكينه ونظر الي الرجل ليرد بضحك  
... سربرايز مازرفاكر -  
قتله في أقل من ثانية بغرز سكينه في رأسه وقد اختار منطقة الرأس لأنه يعلم أنه سيموت بطيئاً ويتعذب أمامه كالفرخة المقتولة  
...  
... إيهاب وهو يمسح بديه في قميصه  
... اشكرني بعدين عشان انت مخدتش في ايدي ثانية مع إني كان نفسي أشرح جنتك -  
... مات الرجل وفار دمه علي الأرض ... بينما الشيطان جلس في مكانه كما كان متروكاً بانتظار الحراس حتي يخرج بطريقته  
... وعلي الناحية الأخرى في القصر  
!كانت قدر تفكر بشدة فيما يحدث بجراج والدها ... ولماذا كل هذا الرفض للذهاب الي هناك ...؟  
... لم تستطع قدر التحمل وخصوصاً انها فضوليه للغاية  
... قامت من مكانها وارتدت جاكيت لها يقبها من البرد ونزلت الي الحديقة ببطنٍ وتخفي لا يراها احد  
... اتجهت الي الحديقة الخلفيه تحاول إيجاد أي مدخل الي الجراج فهي تشعر أن والديها يخفيان أمراً ما عنها  
.. وجدت قدر شبك صغير للغاية لا يتسع لأي أحد طويل ولكن صغير محاط بحديد وعليه قفل  
.. قدر بغضب وهي تنظر إلي الأعلى  
!طب دا اطعله ازاى دلوقتي وأشوف منه ازاى اللي جوه ...؟ -  
... نظرت قدر حولها فلم تجد أي سلم طويل  
... نظرت قدر الي الشجرة المجاورة للشباك وفكرت قليلاً  
... ثواني وبدأت تصعد علي فروع الشجرة بكل إتقان لأنها كانت تحب هذه اللعبة بشكل عام  
صعدت قدر حتي وصلت أخيراً الي الشباك العلوي ، ثواني وحاولت النظر منه وهي علي الشجرة ولكنها لم تستطع ، دقت النظر  
... بالداخل ولكن كان المكان مظلماً ولم تري أي شيء  
... ثواني وسمعت قدر صوت رجل عجوز يتأوه من الداخل قائلاً  
.. ءلحقيني يا بنتي ، عايزين يموتوني ، الحقيني ابوس ايديكي -  
... قدر بصدمة وصوت مسموع  
! هو حضرتك شايغني ...؟! طب ممكن اعرف هو في ايه هنا ...؟! ومين أنت ...؟ -  
... أنا ، أنا راجل عجوز كنت ماشي في حالي لقيت حد هجم عليا وجابني هنا ، ارجوكي افتحيلي الشباك خليني امشي -  
.. قدر بصدمة من أن والدها قد يفعل شيئاً كهذا  
... حاضر ثواني ... هشوف طريقة افتح بيها الشباك ... بس هو مقفول بقفل حديد -  
... كح كح ، شوية مية نار من عند الجنائني يخلوه يفتح يا بنتي ... بسرعة ارجوكي انا بموت -  
... قدر بخوف من أن يموت الرجل  
... حاضر حاضر ثواني والله -  
... نزلت قدر من علي الشجرة بسرعة واتجهت لتحضر ما أمره بها الرجل العجوز  
... وبالداخل  
... كان يضحك بشدة وهو يجلس علي أحدي السيارات متخفياً في الظلام يقلد ببراعة صوت رجل عجوز  
... إيهاب بإبتسامة خبيثة  
... انتي قدرتي يا قدر ، انتي قدرتي اللي بينقذني وكارتي الكسبان ... والله صعبان عليا اقتلك من غباثك دا -  
!ماذا سيحدث يا تري ...؟  
!هل ستنقذه قدر ام لقدرهم رأي آخر ...؟